الأفلام التسجيلية على منصات المشاهدة الرقمية كأداة لمعالجة قضايا اللاجئات العربيات واتجاهات الجمهور المصري نحوهن

د . دُنيا طارق عبدالوهاب محمد
مدرس بقسم الإعلام المسموع والمرئي – المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث (CIC)

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة الدور الذي تؤديه الأفلام التسجيلية المعروضة على منصات المشاهدة الرقمية في معالجة قضايا اللاجئات العربيات، ومدى تأثير هذه المعالجات على اتجاهات الجمهور المصري نحوهن. اعتمدت الباحثة على منهجين: تحليل سردي لعينة مكونة من ٢٧ فيلمًا تسجيليًا، ودراسة ميدانية شملت ٤٠٧ مفردة من الجمهور المصري. استند الإطار النظري إلى "نظرية النقل السردي" لفهم تأثير السرديات الوثائقية على مواقف المشاهدين وسلوكهم.

أظهرت النتائج أن هذه الأفلام تُبرز المعاناة الإنسانية للاجئات، مثل تحديات النزوح، الفقر، والتمييز، مع التركيز على قصص النجاح والتمكين، خصوصًا في مجالات التعليم وريادة الأعمال. وأوضحت الدراسة أن السرديات المستخدمة تُسهم

بشكل كبير في توليد التعاطف ،وتعزيز الوعي، لكنها قد تعاني أحيانًا من التركيز المفرط على صور الضحية، ما يُكرّس بعض الصور النمطية. كما أثبتت نتائج الدراسة الميدانية وجود ارتباط إيجابي بين مشاهدة هذه الأفلام ،وتبني الجمهور المصري مواقف أكثر دعمًا للاجئات، خاصة لدى الفئات الشابة والنساء.

أكدت الدراسة أهمية الإعلام الرقمي كأداة للتأثير الاجتماعي والسياسي، ودوره في دعم أهداف التنمية المستدامة، خاصة المساواة بين الجنسين ،وتقليل التفاوتات ،والاندماج الاجتماعي. وتوصي الدراسة صناع المحتوى بضرورة تقديم سرديات أكثر توازنًا، وشمولية تعكس التنوع في تجارب اللاجئات، وتوظيف الأفلام كوسيلة للتثقيف والتغيير المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: أفلام تسجيلية - منصات رقمية - اللاجئات العربيات - السرديات الإعلامية - الجمهور المصري

Documentary Films on Digital Streaming Platforms as a Tool for Addressing Arab Refugee Women's Issues and Their Role in Shaping Egyptian Audience Perceptions

Dr. Donia Tarek Abdelwahab Mohamed

Assistant Professor of Mass Communication, Broadcasting Department
Canadian International College (CIC)

Abstract

This study explores the role of documentary films streamed on digital platforms in addressing the issues of Arab refugee women and examines how these portrayals influence the attitudes of Egyptian audiences toward them. The researcher employed two methodologies: a narrative analysis of a sample comprising 27 documentary films and a field study involving 407 respondents from the Egyptian public. The theoretical framework is grounded in the "Narrative Transportation Theory," which helps explain the impact of documentary storytelling on viewers' attitudes and behaviors.

Findings revealed that these films highlight the humanitarian struggles of refugee women—such as displacement, poverty, and discrimination—while also emphasizing stories of empowerment and success, particularly in education and entrepreneurship. The study shows that the narratives significantly contribute to fostering empathy and raising awareness, though they sometimes overemphasize victimhood, which may perpetuate certain stereotypes. The field study demonstrated a positive correlation between watching these films and more supportive attitudes toward refugee women among Egyptian audiences, especially among youth and women.

The study underscores the importance of digital media as a tool for social and political influence and its role in supporting the Sustainable Development Goals—particularly gender equality, reducing inequalities, and fostering social inclusion. It recommends that Documentary-content creators adopt more balanced and inclusive narratives that reflect the diverse experiences of refugee women and use documentary films as tools for education and social change.

Keywords: Documentary Films – Digital Platforms – Arab Refugee Women – Media Narratives – Egyptian Audience

مقدمة:

تعد الأفلام التسجيلية وسيلة قوية لنقل الواقع الإنساني ،ومعالجة القضايا الاجتماعية، والإنسانية المعقدة. مع التطور التكنولوجي، وانتشار منصات المشاهدة الرقمية مثل "نتفليكس"، "شاهد"، و"برايم فيديو"، اكتسبت هذه الأفلام أبعادًا جديدة جعلتها أكثر وصولًا ، وتأثيرًا. أصبحت هذه المنصات مساحة ديناميكية لنشر محتوى يعكس قضايا اللاجئين، لاسيما اللاجئات العربيات، اللاتي يمثلن شريحة هامة تعاني من تحديات متشابكة تشمل النزوح القسري، التهميش الاقتصادي، والصعوبات الثقافية، والاجتماعية.

في السياق المصري، تبرز أهمية هذه القضية بشكل خاص، حيث يحتضن المجتمع المصري أعدادًا كبيرة من اللاجئين العرب الذين لجأوا إلى مصر نتيجة الأزمات السياسية، والحروب في دولهم، مثل سوريا، السودان، واليمن. حيث تشير البيانات الصادرة عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين إلى أنه حتى ٣١ مارس ٢٠٢٥م، بلغ عدد اللاجئين وطالبي اللجوء المسجلين في مصر نحو ٩٤٢,٠٠٠ شخص، يعيش أغلبهم في القاهرة الكبرى والإسكندرية. ومن منظور النوع الاجتماعي، تُظهر الإحصاءات أن نسبة اللاجئات تمثل ٥٣% من إجمالي المسجّلين، مقابل ٤٧% للذكور، ما يعكس أهمية دراسة تجارب النساء اللاجئات تحديدًا في مصر، خاصةً في ظل الأدوار المتشابكة التي تضطلعن بها داخل المجتمعات المستضيفة. كما تواجه العديد من اللاجئات تحديات مضاعفة تشمل التمييز، انعدام الحماية القانونية، ومحدودية فرص التعليم والعمل. (UNHCR, 2025)

ويعد هذا التفاعل بين اللاجئين، والمجتمع المضيف موضوعًا حيويًا يستحق البحث، نظرًا لتأثيره العميق على التماسك الاجتماعي وتشكيل التصورات العامة. هنا، تقوم الأفلام التسجيلية بدورًا مزدوجًا: فهي ليست فقط أداة توثيقية تسلط الضوء على معاناة اللاجئات وتجاربهن اليومية، لكنها أيضًا وسيلة فعالة لتوجيه الرأي العام والتأثير في مواقف الجماهير.تقوم وسائل الإعلام بدورًا حيويًا في تشكيل الرأي العام والتأثير

على دوائر صنع القرار في سيناريوهات الأزمات(Eberl & others, 2018). وهذه العلاقة بين الإعلام وصانعي السياسات والجمهور تمنح وسائل الإعلام القوة لدفع الأجندة العامة من خلال التغطية المستمرة لقضايا معينة وخلق سرديات متباينة لصالح أو ضد وضع معين (Georgiou & Zaborowski, 2017). من هذا المنطلق، تشغل وسائل الإعلام موقعًا رئيسيًا ،وتؤدي دورًا حاسمًا في التمثيل العام للعلاقات الاجتماعية غير المتكافئة ولعبة السلطة الثقافية، فمن خلال التمثيلات الإعلامية، تتم دعوة أعضاء الجمهور الإعلامي بشكل متنوع لبناء تصور حول من "نحن" في مقابل من "ليسوا نحن" (Cottle, 2000). وهذا يبرز مدى أهمية السرديات الإعلامية، وخاصة في الأفلام التسجيلية، في تشكيل الإدراك الجمعي تجاه الفئات المهمشة كحال اللاجئات العربيات.

عند الربط بين هذا الموضوع ،وأهداف التنمية المستدامة التي أطلقتها الأمم المتحدة، نجد أن الأفلام التسجيلية يمكن أن تسهم في تحقيق الهدف الخامس المتعلق بالمساواة بين الجنسين من خلال إبراز معاناة النساء اللاجئات وسرد قصصهن. كما يمكن أن تساهم في الهدف العاشر المتعلق بتقليل التفاوتات داخل الدول وفيما بينها من خلال تعزيز التفاهم والتعاطف مع اللاجئات. بالإضافة إلى ذلك، فإن دور الإعلام في تعزيز الهدف السادس عشر الخاص بالسلام والعدالة والمؤسسات القوية يظهر بوضوح في هذه الأفلام التي تسعى إلى توعية المجتمعات بأهمية دعم اللاجئين وحمايتهم.

لذلك تهدف هذة الدراسة إلى تحليل كيفية معالجة الأفلام التسجيلية على منصات المشاهدة الرقمية لقضايا اللاجئات العربيات ، مع التركيز على كيفية تأثير هذه الأفلام في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحوهن. ومن خلال هذا التحليل، تسعي الدراسة إلى تقديم رؤى أعمق حول كيفية توظيف الوسائط الرقمية كأداة فعالة في تحقيق التغيير الاجتماعي، وتعزيز التضامن مع الفئات المهمشة، وخلق سرديات أكثر إنسانية في مواجهة الصور النمطية السلبية التي قد تكون عائقًا أمام الاندماج والتفاهم المشترك.

مشكلة الدراسة:

مع تصاعد النزاعات والأزمات الإنسانية في العالم العربي، أصبح النزوح القسري واللجوء من أبرز التحديات التي تواجه المنطقة. وتعد النساء اللاجئات الأكثر تأثرًا بهذه الأزمات، حيث يتحملن أعباءً إضافية ترتبط بالتمييز المجتمعي، والفقر، وانعدام الاستقرار. ورغم الجهود المبذولة لإبراز قضايا اللاجئات، لا تزال الصورة العامة عنهن متأثرة بالصور النمطية السلبية أو السطحية التي تقدمها بعض وسائل الإعلام التقليدية.

في المقابل، ظهرت منصات المشاهدة الرقمية كوسيلة إعلامية جديدة توفر محتوى أكثر تفصيلًا وعمقًا، بما في ذلك الأفلام التسجيلية التي تسلط الضوء على قضايا اللاجئين، وتقدم قصصهم الإنسانية بطريقة أكثر تعاطفًا وتأثيرًا. إلا أن الدور الذي تلعبه هذه الأفلام في تشكيل تصورات الجمهور، لا سيما في سياق المجتمع المصري الذي يحتضن أعدادًا كبيرة من اللاجئين العرب، لا يزال بحاجة إلى استكشاف وتحليل عميق.

الجمهور المصري يتعرض لتأثيرات متعددة من الإعلام الرقمي، ولكن يبقى السؤال: إلى أي مدى تساهم الأفلام التسجيلية على منصات المشاهدة الرقمية في تشكيل اتجاهات إيجابية أو سلبية تجاه اللاجئات العربيات ؟ وهل يمكن لهذه الأفلام أن تلعب دورًا في تعزيز التعاطف ودعم اللاجئات، أم أنها قد تُسهم في تعزيز الصور النمطية؟

تتمثل المشكلة البحثية في أن هناك فجوة معرفية واضحة حول تأثير الأفلام التسجيلية الرقمية على تشكيل التصورات العامة تجاه اللاجئات، ومدى مساهمتها في معالجة قضاياهن وتعزيز أهداف التنمية المستدامة، خاصة في مجتمع مضيف مثل مصر. لذا، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل عميق لدور هذه الأفلام كأداة للتأثير في المواقف الاجتماعية والثقافية تجاه اللاجئات.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تعزيز المعرفة حول دور الإعلام الرقمي، وبخاصة الأفلام التسجيلية، في تناول القضايا الإنسانية والاجتماعية. تبرز الدراسة أهمية هذا النوع من الأفلام في تسليط الضوء على تجارب ومعاناة اللاجئات العربيات، مما يسهم في فهم أعمق لتأثير الإعلام في تشكيل تصورات المجتمع. كما توفر إطارًا نظريًا لفهم العلاقة بين منصات المشاهدة الرقمية وأهداف التنمية المستدامة، لاسيما تلك المرتبطة بالمساواة بين الجنسين وتقليل التفاوتات وتعزيز الاندماج الاجتماعي.

إضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة إلى معالجة فجوة بحثية مهمة تتعلق بتأثير الأفلام التسجيلية الرقمية على توجهات الجمهور في السياق المصري كدولة مضيفة للاجئين العرب، مما يساهم في تطوير الفهم الأكاديمي لدور الإعلام في المجتمعات المضيفة.

ثانيًا: الأهمية العملية

تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في توفير رؤى لصنّاع المحتوى الإعلامي الرقمي حول كيفية تناول قضايا اللاجئات العربيات بطريقة تعزز التعاطف المجتمعي وتدعم حقوقهن. تقدم الدراسة توصيات للمؤسسات الإعلامية والمنصات الرقمية بشأن إنتاج محتوى يعزز القيم الإنسانية ويقلل من الصور النمطية السلبية. علاوة على ذلك، يمكن للمنظمات الإنسانية والجهات المعنية الاستفادة من نتائج الدراسة لتطوير سياسات الدمج الاجتماعي وتحسين التواصل بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة.

أهداف الدراسة:

أولًا: أهداف الدراسة التحليلية:

١. تحليل السرديات التي تقدمها الأفلام التسجيلية على منصات المشاهدة الرقمية حول قضايا اللاجئات العربيات.

٢. تقييم مدى انحياز أو موضوعية السرديات المقدمة في هذه الأفلام.

٣. الكشف عن الرسائل الضمنية التي تحملها هذه الأفلام، ومدى ارتباطها بتعزيز قيم التعاطف والتضامن أو تكريس الصور النمطية.

٤. تحديد مدى توافق هذه الأفلام مع أهداف التنمية المستدامة، لا سيما تلك المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والاندماج الاجتماعي.

ثانيًا: أهداف الدراسة الميدانية:

١. قياس مدى تعرض الجمهور المصري للأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا اللاجئات على منصات المشاهدة الرقمية.

٢. تحليل اتجاهات الجمهور المصري نحو اللاجئات العربيات بناءً على مشاهداتهم لهذه الأفلام.

٣. دراسة العلاقة بين نوعية الرسائل الإعلامية المقدمة في الأفلام وتشكيل مواقف الجمهور تجاه اللاجئات.

٤. استكشاف الفروق بين الفئات الديموغرافية المختلفة (العمر، الجنس، المستوى التعليمي) في تفاعلهم مع محتوى الأفلام وتأثيرها على مواقفهم.

٥. تقييم قدرة الأفلام التسجيلية على تعزيز التعاطف المجتمعي والدعم الإنساني تجاه اللاجئات، أو تكريس الصور النمطية السلبية.

٦. تقديم توصيات لتحسين دور الأفلام التسجيلية في بناء تصورات إيجابية تجاه اللاجئات في المجتمع المصري.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: المعالجة الإعلامية لقضايا اللاجئات:

تعد معالجة وسائل الإعلام لقضايا اللاجئات من الموضوعات الحيوية التي تستدعي النظر في كيفية تمثيل هؤلاء النساء، وأثر هذا التمثيل على المواقف الاجتماعية والجمهور. تعد وسائل الإعلام، سواء كانت تقليدية أو رقمية، أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في تشكيل الصور النمطية عن النساء اللاجئات. وتستعرض العديد من الدراسات كيفية معالجة هذه القضايا وتأثيرها على الرأي العام والسياسات المتعلقة باللاجئين.

دراسة (Smith & Brown, 2024) تقدم إطارًا هامًا لفهم تمثيل النساء اللاجئات في الإعلام، حيث قامت بدراسة محتوى قنوات يوتيوب بين عامي ٢٠١١ و٢٠٢١ باستخدام نظريات تحديد الأجندة والتأطير. أظهرت النتائج أن النساء اللاجئات تم تصويرهن بشكل نمطي كضحايا ضعيفات، وهو ما يساهم في تكريس صورة غير متوازنة تقتصر على معاناتهن فقط دون إبراز تجاربهن المتنوعة أو إظهارهن كأفراد فاعلين في المجتمع. وهذا يتماشى مع النتائج التي خلصت إليها دراسة (Haider & others, 2021) التي تناولت التغطية الإعلامية للاجئات السوريات في الأردن ولبنان بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٦. ففي حين أظهرت التغطية الإعلامية الأردنية تمثيلات تركز على تمكين اللاجئات، سلطت التغطية اللبنانية الضوء على معاناتهن، مما يعكس تنوعا في معالجة نفس الموضوع ولكن من زوايا مختلفة، حيث تبين أن الصورة النمطية للنساء اللاجئات غالبًا ما تقتصر على دورهن كضحايا.

يُضاف إلى ذلك، دراسة (Ortadoğu ve Göç, 2022) التي تناولت تمثيل النساء اللاجئات السوريات في الإعلام التركي، حيث كانت النتائج مشابهة بشكل كبير من حيث تمثيل النساء اللاجئات كجزء من مجموعات جماعية غير شخصية، مما أدى إلى محو قصصهن الفردية وقلل من فرصة إنشاء علاقة إنسانية عميقة مع معاناتهن. يتسق هذا مع ما أكده دراسة (McCann & others, 2023) التي قارنت بين

التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين الأوكرانيين في عام ٢٠٢٢ م، وأزمة اللاجئين السوريين في ٢٠١٥. حيث تبين أن الإعلام الغربي كانت لديه ميول لتقديم اللاجئين الأوكرانيين بشكل أكثر إيجابية مقارنة باللاجئين السوريين، مما يعكس تأثير العوامل العرقية والدينية في كيفية تصوير اللاجئين في الإعلام.

وفي السياق ذاته، أظهرت دراسة (Maerker ,2015) أن التغطية الإعلامية السويدية تميل إلى تصوير النساء اللاجئات باعتبارهن شخصيات ضعيفة وعاطفية، وهو ما يوازي بشكل كبير التصورات السائدة في العديد من وسائل الإعلام الغربية. وقد أكدت هذه الدراسة على ضرورة زيادة التنوع الإعلامي لتحدي هذه الصور النمطية. كما أن دراسة (Anishchenkova, 2018)، التي تناولت التحديات التمثيلية في الأفلام الوثائقية الغربية، أظهرت أن الخطاب الاستشراقي لا يزال يلعب دورًا في تصوير اللاجئين، خاصة اللاجئين من الشرق الأوسط، مما يعزز الصور السلبية عنهم، ويجعل من الصعب عليهم أن يظهروا كأفراد ذوي تجارب، ومواقف فريدة. وفي الاتجاه نفسه، جاءت دراسة (Blumell, 2019) لتحليل التغطية الإعلامية للاجئين ،وطالبي اللجوء في الصحف البريطانية خلال عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، وهي فترة شهدت موجة هجرة مكثفة إلى أوروبا. اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى ١,٢٠٤ مقالاً إخباريًا لفحص كيفية تأطير اللاجئين من حيث النغمة والسياق واللغة المستخدمة. وقد أظهرت النتائج أن التغطية كانت في الغالب سلبية، إذ رُبط اللاجئون بالأزمات والتهديدات، مع ندرة في التغطيات الإنسانية أو المتوازنة. كما لوحظ استخدام لغة مثيرة أو تمييزية مثل "تدفق" و"غزو"، مما ساهم في تكوين تصورات سلبية لدى الرأي العام، انعكست على السياسات العامة تجاه اللاجئين.

من جهة أخرى، قامت دراسة (Elsayed & others, 2024) بتحليل تمثيلات اللاجئات الأفريقيات في الأفلام الوثائقية، حيث أشارت إلى أن الأساليب البصرية واللغوية في الأفلام الوثائقية قد تسهم في تعزيز التعاطف مع اللاجئات، أو بالعكس، تعزز الصور النمطية التي تركز على ضعفهن وعجزهن. ويكمل هذا الاتجاه ما قدمته

دراسة (Robinson , 2019) من تحليل لكيفية تأثير الأسلوب الوثائقي على تصوير اللاجئين في الأفلام المستقلة، حيث أكدت على أهمية أن يكون هناك توازن بين السرديات العاطفية والتحليل النقدي الذي يسلط الضوء على الأسباب السياسية والاجتماعية التي تؤدي إلى حالات اللجوء.

وفي هذا الإطار، نجد أن دراسة (Suzuki, 2022)، التي درست استخدام تقنيات الواقع الافتراضي في فيلم "Clouds Over Sidra" الذي يركز على معاناة اللاجئين السوريين، أظهرت أن التقنيات الحديثة قد تسهم في زيادة التعاطف مع اللاجئين، لكنها قد تغفل في الوقت ذاته السياق السياسي لنزوحهم، مما يقلل من فهم الجمهور للأسباب الحقيقية وراء اللجوء. كما تناولت دراسة (الجنابي، ٢٠٢٠م) التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين على موقع "دويتشه فيله" الألماني باللغة العربية، حيث تم التركيز بشكل رئيسي على الموضوعات السياسية للنزوح، مع إبراز النزاع السوري كعامل رئيسي وراء تدفق اللاجئين، مما يسلط الضوء على كيفية استخدام الإعلام كأداة لتوجيه النقاشات حول قضايا اللجوء من زاوية سياسية أكثر منها إنسانية.

وفي السياق ذاته، هدفت دراسة (Arif, 2023) إلى استكشاف كيف تؤثر تغطية وسائل الإعلام في بناء تصورات الجمهور تجاه اللاجئين في ألمانيا، من خلال تحليل التغطيات الإخبارية في عدد من المنصات الرقمية الألمانية. اعتمد الباحث على منهج تحليل المضمون الكيفي لعينة من المقالات المنشورة خلال فترات الذروة في أزمة اللاجئين. وأظهرت النتائج أن اللاجئين غالبًا ما يُصوَّرون إما كضحايا أو كتهديد، مع غلبة السرديات الإنسانية التي تفتقر إلى العمق التحليلي حول الأسباب السياسية والاقتصادية للهجرة. كما أشارت الدراسة إلى أن هذا النمط من التغطية يسهم في تشكيل فهم سطحي للقضية لدى الجمهور، ويعزز الاستجابات العاطفية على حساب التحليل العقلاني، مما يؤثر في تشكيل السياسات العامة ومواقف المجتمعات تجاه اللاجئين. وتتماشى هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Austin, 2019)، التي هدفت إلى

تحليل التمثيلات الوثائقية للاجئين والمهاجرين في أوروبا من خلال تحليل مضمون لأربعة أفلام وثائقية، وناقشت كيف تُسهم هذه الأفلام في تقديم صورة مزدوجة للاجئين كضحايا من جهة، وكتهديدات للنظام الأوروبي من جهة أخرى، إضافة إلى توظيفها كأداة لتسليط الضوء على العنف المؤسسي. ومن أبرز نتائج الدراسة تصوير اللاجئين كفاعلين اجتماعيين، كما في فيلم Les Sauteurs، حيث يوثق أحد المهاجرين تجربته بكاميرته، معبرًا عن فاعليته السياسية. أما فيلم Ode to Lesvos، فركّز على سكان الجزيرة اليونانية كمستضيفين، بينما تم تهميش اللاجئين أنفسهم، ما أنتج تعاطفًا سطحيًا لا يتناول جذور الأزمة. وفي Fire at Sea، برز التباعد بين حياة سكان لامبيدوزا ومعاناة اللاجئين، كاشفًا عن فجوة اجتماعية ولا مبالاة تجاههم. أما دراسة (Nandy, 2024) فاعتمدت منهجًا مقارنًا لتحليل تمثيلات اللاجئين في الإعلام في الشرق الأوسط وأوروبا عبر مراجعة ميدانية لنماذج إعلامية مختارة. أظهرت الدراسة أن الإعلام الأوروبي يميل إلى تأطير اللاجئين كتهديدات أمنية وسياسية، بينما يركز الإعلام في الشرق الأوسط على البعد الإنساني والبطولي، مع إبراز اللاجئين كضحايا وصامدين. غير أن الدراسة أكدت على استمرار التصوير النمطي للاجئات، خاصة من خلال تقديمهن ضمن ثنائيات بسيطة كالضعف مقابل الصمود، مع غياب أصواتهن الحقيقية، ما يبرز الحاجة إلى مقاربات إعلامية تشاركية تمنح اللاجئات دورًا فاعلًا في صناعة السرديات.

كذلك وأشارت فقد دراسة (Rawab, 2023) التي اعتمدت تحليل الخطاب كمنهجية لتحليل التغطية الإعلامية في قنوات مثل CNN و BBC و Al Jazeera خلال أزمات اللاجئين في ٢٠١٥م والصراع الأوكراني ٢٠٢٢م، وجود تحيز واضح في تصوير اللاجئين، حيث حظي اللاجئون الأوكرانيون بتصوير إيجابي مقارنة باللاجئين غير الأوكرانيين الذين عانوا من قوالب نمطية سلبية، مما يكشف عن ازدواجية ومعايير مختلفة في الإعلام الغربي. ويتسق هذا مع ما أظهرته دراسة (Pandir, 2020) التي ركزت على اللاجئين السوريين في تركيا، إذ أكدت أن

التمثيلات السلبية تزيد من تهميش اللاجئين وتجريدهم من إنسانيتهم، بينما تساهم التغطية التعاطفية القائمة على حقوق الإنسان في تعزيز التماسك الاجتماعي والتعايش. وبالمثل جاءت دراسة (شيف، ٢٠١٩ م) لتسلّط الضوء على كيفية المعالجة الإعلامية لقضية اللاجئين السوريين في ألمانيا من خلال مقارنة تغطية قناتي "الجزيرة" و"سما السورية". اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى ست حلقات من برنامجي "الاتجاه المعاكس" على قناة الجزيرة و"شاشة الحدث" على قناة سما خلال الفترة من مارس إلى نوفمبر ٢٠١٨، مركّزة على استراتيجيات المعالجة الإعلامية واتجاهات كل قناة حيال اللاجئين السوريين، خصوصًا في ألمانيا. وقد كشفت النتائج عن اختلافات واضحة في أساليب المعالجة بين القناتين، إذ استخدمتا استراتيجيات حوارية واتصالية متباينة، تعكس اختلاف التوجهات التحريرية لكل منهما إزاء الأزمة السورية وظاهرة اللجوء.

وفي سياق الدراسات التي تناولت دور وسائل الإعلام في تشكيل وعي الجمهور تجاه قضايا اللاجئين، هدفت دراسة أبو نقيرة وعيسى (٢٠٠٩) إلى قياس دور وسائل الإعلام في تزويد الشباب الجامعي الفلسطيني بالمعلومات حول قضية اللاجئين، باستخدام المنهج الوصفي ومسح الجمهور لعينة من ٢٠٢ طالبًا بجامعات قطاع غزة. كشفت النتائج أن التلفزيون كان المصدر الإعلامي الأبرز، تلاه الإنترنت، وأن التغطية الإعلامية تُعد غير كافية من وجهة نظر المبحوثين. كما تبين وجود علاقة بين كثافة التغطية الإعلامية ومستوى اهتمام الشباب بالقضية، ما يؤكد أهمية جودة التناول الإعلامي.

بالتالي، فإن هذه الدراسات تبرز الصورة النمطية المتكررة للنساء اللاجئات كضحايا في الإعلام، بينما تؤكد الحاجة إلى تغطية أكثر تنوعًا تُظهر النساء اللاجئات كأفراد ذوي تجارب وشخصيات متعددة، مما يساهم في تعزيز الفهم الاجتماعي العميق والمواقف الداعمة لقضاياهن.

المحور الثاني: القدرة التأثيرية للأفلام التسجيلية

تتمتع الأفلام التسجيلية بقدرة كبيرة على التأثير في الرأي العام وتشكيل اتجاهات الجمهور تجاه قضايا معينة، بما في ذلك قضايا المرأة. تشير دراسة (محمد، ٢٠٢١م) إلى أن الأفلام التسجيلية المصرية لعبت دورًا مهمًا في تعزيز تمكين المرأة المصرية من حقوقها، حيث استهدفت الدراسة فحص العلاقة بين تعرض الجمهور للأفلام التسجيلية المتعلقة بقضايا المرأة واتجاهاتهم نحو دعم هذه القضايا. استخدمت الدراسة ثلاثة أدوات رئيسية: تحليل محتوى الأفلام المنتجة بين يونيو ٢٠١٤ ويونيو ٢٠٢٠، استمارة استقصاء لقياس تأثير الأفلام على الاتجاهات، ومقابلات مع ممثلين عن الجهات المعنية بقضايا المرأة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الأفلام ركزت على القضايا الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية الخاصة بالمرأة، فيما كانت القضايا السياسية في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج أن الأفلام كانت تهدف إلى تسليط الضوء على نماذج المرأة الناجحة، وتعزيز المصداقية من خلال تقديم قضايا المرأة بواقعية ودون تدخل درامي، مما ساهم في تعديل آراء الجمهور وتعزيز معرفتهم وتمكينهم من تبني مواقف داعمة لقضايا المرأة.

من ناحية أخرى، تؤكد دراسة (Caporicci , 2004) على أن الجمهور لا يقتصر في استخدامه للأفلام التسجيلية على نشر المعلومات فحسب، بل يمتد أيضًا إلى التأثير في قناعاته واتجاهاته. فتأثير الأفلام التسجيلية لا يتوقف عند نقل المعلومات، بل يمكن أن يساهم بشكل كبير في إحداث تغييرات اجتماعية. وهذا يتماشى مع نتائج دراسة (عامر، ٢٠٠٣م) ، التي وجدت أن ٥٠% من الأفلام التسجيلية تهدف إلى تزويد الجمهور بالمعلومات حول الأحداث الجارية أو الشخصيات. أضاف الخبراء في هذا المجال أن للأفلام التسجيلية أهدافًا إعلامية وتربوية متعددة، تشمل الإعلام، التوجيه، التعليم، التوعية، والإرشاد، وهو ما يؤكد قدرة هذه الأفلام على التأثير في سلوك الجمهور وآرائه.

أظهرت دراسة (حسين ومحمد، ٢٠١٦م) تنوع الأهداف التي حققتها الأفلام التسجيلية، من عرض معلومات حول قضايا مختلفة إلى التأثير في سلوك وآراء الجمهور. كما أكدت أن هذه الأفلام تلعب دورًا كبيرًا في توعية المجتمع بالقضايا الاجتماعية وتقديم تحليل عميق لها. وعلى الرغم من تعدد أهداف الأفلام التسجيلية، فإن دراسة(مصطفي، ٢٠٠٩م) أظهرت أن الأفلام يمكن أن تكون وسيلة فعالة للتعبير عن ثقافة المجتمع. فقد بينت الدراسة أن الأفلام التسجيلية في تليفزيون السودان كانت الأداة المثلى لتعريف الجمهور بالثقافات المحلية، رغم قلة الاهتمام بهذه النوعية من الأفلام في الخطط الإعلامية الرسمية.

أما في ما يخص تأثير الأفلام التسجيلية على المجتمع، فإن دراسة (Hackley, 2012) أكدت على قدرة هذه الأفلام على التأثير والإقناع وتغيير الرأي العام، مشيرة إلى أن الأفلام التسجيلية يمكن أن تكون أداة فعالة في التغيير الاجتماعي نظرًا لامتلاكها قدرة كبيرة على التواصل مع الجمهور. هذا الأمر يتماشى مع نتائج دراسة (Faulcon 2012)، التي توصلت إلى أن الأفلام التسجيلية تشارك الجمهور عاطفيًا، مما يدفعه للتفكير بشكل مختلف تجاه القضايا المطروحة. من خلال تزويد الجمهور بالمعلومات، تحاول هذه الأفلام التأثير في مواقفهم وبالتالي دفعهم نحو التغيير الاجتماعي.

دراسة (Nwankwo, 2011) تقدم مثالًا آخر على دور الأفلام التسجيلية في التأثير على الرأي العام، حيث درست فيلم "الشوكولاتة: الحقيقة المرة" الذي تناول قضية عمالة الأطفال في مزارع الكاكاو بغرب أفريقيا. استخدم الفيلم أسلوبًا عاطفيًا لإقناع الجمهور بأن كل مستهلك للشوكولاتة يجب أن يساهم في إنهاء عمالة الأطفال، معتمدًا على حشد المجتمع لدعم القضية المطروحة بأسلوب استمالة عاطفية بعيدًا عن الأساليب التقليدية.

من جهة أخرى، تشير دراسة (عبد الله، ٢٠١٥م) إلى أن يوتيوب أصبح من أهم المنصات التي يتابع فيها الجمهور الأفلام التسجيلية، حيث يفضل المراهقون متابعة

الأفلام التسجيلية عليه، ويظهر أن فترة السهرة هي الأنسب لمشاهدة هذه الأفلام. هذا يشير إلى كيف يمكن للأفلام التسجيلية أن تصل إلى جمهور واسع ومتعدد الفئات العمرية.

وفيما يتعلق بالجانب النقدي للأفلام التسجيلية، توصلت دراسة (Rajala, 2017) إلى أن الأفلام التسجيلية لا يمكن أن تكون مرآة حقيقية للواقع، ولكنها تشارك فيه من خلال التأثير على الرأي العام وصنع القرار. وأكدت الدراسة على ضرورة توخي الحذر عند نقل الحقائق عبر هذه الأفلام، نظرًا لتأثيرها الكبير على الرأي العام. في السياق نفسه، درست دراسة (عمارة وبوزيان، ٢٠١٩م) فيلمًا تسجيليًا قصيرًا بعنوان "لدي ثماني سنوات"، ووجدت أن هذا النوع من الأفلام يمتاز بخطاب مميز يجمع بين السرد البصري والتكثيف البصري، كما قدمت الدراسة أن هذا النوع من الأفلام يمكن أن يسهم في تسليط الضوء على قضايا اجتماعية مهمة مثل حقوق الأطفال.

من خلال هذه الدراسات، يتضح أن الأفلام التسجيلية تعد من الأدوات الفعالة التي يمكن أن تساهم في تغيير الرأي العام، وتشكيل اتجاهات الجمهور، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والإنسانية.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الإستفادة منها:

- اعتمدت الدراسات على مجموعة متنوعة من المنهجيات، مثل تحليل المحتوى وتحليل الخطاب، لدراسة تمثيل النساء اللاجئات في الإعلام، وكذلك استخدام أدوات تحليلية مثل المقابلات ودراسات الحالة لفهم تأثير الأفلام التسجيلية.
- تم الاستناد إلى نظريات مثل "نظرية التأطير" و"نظرية تحديد الأجندة" في دراسة تمثيل اللاجئات في الإعلام، إضافة إلى نظريات التغيير الاجتماعي لتفسير كيفية تأثير الأفلام التسجيلية على الجمهور. كما تم استكشاف دور الإعلام في تشكيل التصورات الاجتماعية حول قضايا النساء.

- هناك تصوير نمطي للنساء اللاجئات في الإعلام، حيث يتم التركيز على دورهن كضحايا أكثر من تمثيلهن كفاعلات رئيسيات في المجتمع. وبينما تقوم الأفلام التسجيلية دورًا حاسمًا في نقل رسائل قضايا النساء، لكنها تواجه تحديات في التوازن بين التأثير العاطفي والتقديم النقدي للأحداث.
- الإعلام التقليدي والرقمي في بعض الأحيان يعزز الصورة النمطية للاجئات، بينما بعض الأفلام التسجيلية تساهم في تغيير هذا التصور من خلال تسليط الضوء على قصص تمكين النساء اللاجئات.
- تتمثل الفجوة البحثية في هذا المجال في قلة الدراسات التي تركز على تمثيل النساء اللاجئات في الإعلام الرقمي، وتحديدًا على منصات مثل يوتيوب ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يعكس التغيرات الحديثة في الطريقة التي يتفاعل بها الجمهور مع القضايا الإنسانية. ومع أهمية هذه الدراسات، إلا أن معظمها ركز على الإعلام التقليدي أو الدراسات الغربية دون التطرق الكافي للإعلام الرقمي في السياق العربي أو المصري، لا سيما على منصات المشاهدة الرقمية مثل يوتيوب ونتفليكس وغيرها. وهنا تكمن **أهمية الدراسة الحالية**، إذ تسعى لسد هذه الفجوة من خلال تحليل دور الأفلام التسجيلية الرقمية في تشكيل تصورات الجمهور المصري تجاه اللاجئات العربيات.
- تستفيد الدراسة من الاتجاهات النظرية والمنهجية التي تبنتها الدراسات السابقة، لكنها تضيف بعدًا جديدًا يتمثل في الجمع بين التحليل السردي والميداني لمحتوى الأفلام الرقمية وتأثيرها في بيئة ثقافية محددة مثل مصر، مما يعزز من القيمة التطبيقية والبحثية للدراسة، ويقدّم توصيات عملية لصنّاع المحتوى والجهات المعنية بسياسات الدمج المجتمعي للاجئين.

الإطار النظري للدراسة

(نظرية النقل السردي Narrative transportation Theory):

نظرية النقل السردي هي نظرية نفسية تركز على تأثير السرديات على الأفراد، تفترض النظرية أن الانغماس العاطفي والفكري في السرديات (سواء كانت مكتوبة، شفهية أو مرئية) يمكن أن يؤدي إلى تغيرات في المواقف والآراء والسلوكيات. (Green, 2021)

فالنقل السردي هو عملية نفسية تحدث عندما يغمر الأفراد في تجربة القصة لدرجة تجعلهم يشعرون وكأنهم جزء من الأحداث والشخصيات التي يتم سردها. (van Laer &others, 2014)

هذا المفهوم يشير إلى تفاعل المشاهد العاطفي والفكري مع النص أو القصة المعروضة، حيث يتركز انتباهه تمامًا في تسلسل الأحداث والشخصيات، ويشعر بتأثيرها على مشاعره وأفكاره بشكل عميق. (Green and Appel, 2024)

تستند النظرية إلى فكرة أن الأفراد عندما يشاهدون أو يقرؤون قصة معينة، سواء كانت في شكل فيلم، كتاب، أو حتى خبر صحفي، فإنهم يدخلون في حالة من "النقل السردي"، وهي حالة ذهنية حيث يتعاملون مع القصة كما لو كانت حدثًا حقيقيًا، ويصبحون متورطين عاطفيًا وفكريًا في الشخصيات والأحداث. (Hamby & others, 2017)

مكونات نظرية النقل السردي:

- **الانغماس العاطفي (Emotional Involvement):** يشير إلى درجة تأثير القصة في مشاعر المشاهد. إذا كانت القصة تحتوي على عناصر عاطفية قوية، مثل الصراع أو التحديات التي تواجه الشخصيات، فإن المشاهدين يصبحون أكثر تفاعلًا عاطفيًا. هذه المشاعر، مثل التعاطف أو الحزن أو الفرح، يمكن أن تؤثر في مواقف المشاهدين تجاه القضايا المطروحة. (Isberner & others, 2019)

- **الانغماس الفكري (Cognitive Involvement):** يشير إلى تفاعل المشاهد مع القصة على مستوى عقلاني. عندما يجد المشاهد القصة مثيرة للاهتمام أو ذات مغزى، فإنه يبدأ في التفكير في الدوافع التي تحرك الشخصيات أو الأحداث. الانغماس الفكري يعزز التفاعل العميق مع القصة ويؤدي إلى إعادة التفكير في المفاهيم أو التصورات المسبقة حول موضوع القصة. (Thomas and Grigsby, 2024)
- **التركيز (Focus):** يتطلب النقل السردي تركيزًا مكثفًا من الجمهور على القصة، مما يعني أن القصة يجب أن تكون جذابة وتستطيع جذب انتباه المشاهدين بشكل كامل. في حالة ضعف التركيز، يقل تأثير القصة على المواقف والآراء. (Baran & Davis, 2012)

تأثير النقل السردي على المواقف والسلوكيات:

- **التأثير العاطفي:** يعتبر النقل السردي وسيلة فعالة لخلق التعاطف مع الشخصيات في القصة، مما قد يؤثر على مواقف المشاهدين تجاه القضايا المطروحة. على سبيل المثال، إذا كان الفيلم يعرض معاناة اللاجئات، قد يشعر المشاهد بتعاطف أكبر مع اللاجئات وتزداد استجابته لدعم حقوقهن.
- **التأثير الفكري:** يمكن أن يغير النقل السردي الطريقة التي ينظر بها الأفراد إلى القضايا الاجتماعية أو السياسية. المشاهدون قد يغيرون مواقفهم تجاه قضية معينة بعد أن يتعرضوا لسرد قوي يجعلهم يعيدون التفكير في تلك القضايا.
- **التأثير السلوكي:** يمكن للنقل السردي أن يؤدي إلى تغييرات في سلوك الأفراد. على سبيل المثال، قد يؤدي التعاطف المتولد من القصة إلى اتخاذ مشاهد قرارًا بالمشاركة في نشاطات تطوعية أو دعم قضايا اللاجئين (Braddock and Dillard, 2016).

أسباب حدوث النقل السردي:

أ. الواقعية والتعاطف: عندما تكون القصة واقعية أو تتعامل مع قضايا حقيقية أو تتسم بالإنسانية، فإنها تثير استجابة عاطفية قوية. يعزز النقل السردي عندما يستطيع الجمهور التعاطف مع الشخصيات وتجربة مشاعرهم كأنها جزء من حياته. (Hamby & others, 2018)

ب. الاستمرارية والمشاركة: يعد السرد المستمر والمتسلسل عاملاً مهمًا في الحفاظ على انتباه المشاهد وتوجيهه نحو تطور القصة. هذا النوع من السرد لا يسمح للمشاهدين بالتشتت عن الأحداث ويشجعهم على الانغماس في التفاصيل العاطفية والفكرية.

ج. المرونة والتخصيص: في بعض الأحيان، تتيح الأفلام الوثائقية أو القصص الفرصة للمشاهدين لتخصيص تجاربهم، سواء من خلال التحليل الشخصي أو من خلال تفسير الأحداث وفقًا لتجاربهم الشخصية، مما يعزز من تأثير النقل السردي.

أسباب اختيار نظرية النقل السردي ومدى تماشيها مع الدراسة الحالية:

تم اختيار نظرية النقل السردي لأنها تقدم إطارًا مناسبًا لفهم كيفية تأثير القصص، خاصة في الأفلام الوثائقية، على المواقف والأفكار والسلوكيات. تعتمد النظرية على الانغماس العاطفي والفكري، مما يجعلها ملائمة لدراسة تأثير تمثيلات النساء اللاجئات في الإعلام الرقمي. أولًا، تسهم في فهم التفاعل العاطفي مع الشخصيات، حيث تعزز التعاطف مع اللاجئات في الأفلام الوثائقية الإنسانية. ثانيًا، تدعم الانغماس الفكري الذي يحفز التفكير النقدي وإعادة تقييم القضايا الاجتماعية، بما يتماشى مع أهداف الدراسة لتحليل تأثير السرديات الإعلامية. ثالثًا، تؤكد النظرية أهمية السرد الواقعي في تعزيز الاهتمام بالقضايا الإنسانية، ما يعكس التوجه العام للدراسة نحو التأثير الاجتماعي والسياسي للسرديات. وأخيرًا، تتيح النظرية فهمًا لكيفية تأثير السرد على السلوكيات، مثل دعم قضايا اللاجئين. وفي هذا السياق، تؤكد (Woolley, 2023) أن الفيلم الوثائقي يُعد "وسيلة مناسبة لمعالجة تعقيدات البيئة السردية المرتبطة بحركة اللاجئين

وحياتهم عند الحدود، إذ يعمل على التقاطع بين الحقيقة والخيال السردي". بناءً على هذه العوامل، تتماشى النظرية مع أهداف الدراسة في تحليل تأثير السرديات الإعلامية على تصورات الجمهور تجاه النساء اللاجئات.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

أ. تساؤلات الدراسة:

تساؤلات الدراسة التحليلية:

١. ما أبرز السرديات التي تقدمها الأفلام التسجيلية على منصات المشاهدة الرقمية حول قضايا اللاجئات العربيات ؟

٢. ما مدى موضوعية أو انحياز السرديات المقدمة في الأفلام التسجيلية حول قضايا اللاجئات؟

٣. ما الرسائل الضمنية التي تحملها الأفلام التسجيلية، وكيف تساهم في تعزيز قيم التعاطف والتضامن أو تكريس الصور النمطية عن اللاجئات؟

٤. كيف تتوافق محتويات هذه الأفلام مع أهداف التنمية المستدامة، وخاصة المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والاندماج الاجتماعي؟

تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. ما مدى تعرض الجمهور المصري للأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا اللاجئات العربيات على منصات المشاهدة الرقمية؟

٢. كيف تتشكل اتجاهات الجمهور المصري نحو اللاجئات العربيات بناءً على مشاهداتهم لهذه الأفلام؟

٣. ما العلاقة بين نوعية الرسائل الإعلامية المقدمة في الأفلام التسجيلية وتأثيرها على مواقف الجمهور تجاه اللاجئات؟

٤. ما الفروق بين الفئات الديموغرافية المختلفة (العمر، الجنس، المستوى التعليمي) في تفاعلهم مع محتوى الأفلام وتأثيرها على مواقفهم تجاه اللاجئات؟

٥. هل تسهم الأفلام التسجيلية في تعزيز التعاطف المجتمعي والدعم الإنساني تجاه اللاجئات، أم أنها تكريس الصور النمطية السلبية؟

ب. فروض الدراسة:

الفرض الأول: يرتبط معدل مشاهدة الأفلام التسجيلية على منصات المشاهدة الرقمية بالمتغيرات التالية: (الاتجاه نحو اللاجئات العربيات - تقييم المعالجة التسجيلية - النقل السردي- تقييم جودة السرد القصصي - دوافع المشاهدة -تأثيرات المشاهدة)

الفرض الثاني: يرتبط مدى الاهتمام بمشاهدة أفلام تسجيلية عن قضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية بالمتغيرات التالية: (الاتجاه نحو اللاجئات العربيات - تقييم المعالجة التسجيلية - النقل السردي- تقييم جودة السرد القصصي - دوافع المشاهدة -تأثيرات المشاهدة)

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، والدرجة التعليمية، ونوع التعليم، والسن) في المتغيرات التالية: (الاتجاه نحو اللاجئات العربيات - تقييم المعالجة التسجيلية - النقل السردي- تقييم جودة السرد القصصي - دوافع المشاهدة -تأثيرات المشاهدة)

الإجراءات المنهجية:

أ. منهجية التحليل السردي للأفلام التسجيلية:

اعتمدت الدراسة على منهج التحليل السردي (Narrative Analysis) للأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا اللاجئات العربيات على منصات المشاهدة الرقمية. وقد تم تحديد الإجراءات التالية:

١. تحديد مجتمع الدراسة:

الأفلام التسجيلية التي تناولت قضايا اللاجئات العربيات على المنصات الإلكترونية (نتفلكس، شاهد، برايم فيديو، وفيميو).

٢. حصر العينة:

تم إجراء دراسة استطلاعية أولية شملت ٥٠ مفردة لتحديد أبرز منصات المشاهدة الرقمية المفضلة لدى الجمهور المصري، ونتج عنها اختيار المنصات التالية: نتفلكس، شاهد، برايم فيديو، وفيميو. وبناء علي ذلك تم اختيار ٢٧ فيلمًا تسجيليًا يعالج قضايا اللاجئات العربيات عبر هذة المنصات.

٣. إعداد قائمة تحليل:

تم تصميم قائمة تحليل سردي تتضمن المحاور التالية:

- الموضوعات الرئيسية التي تناقشها الأفلام.
- طبيعة السرديات (موضوعية أو منحازة).
- الرسائل الضمنية والقيم الموجهة (تعاطف، تضامن، أو تكريس صور نمطية).
- مدى توافق محتوى الأفلام مع أهداف التنمية المستدامة (مثل المساواة بين الجنسين والاندماج الاجتماعي).

٤. تحليل المحتوى السردي:

تم تفكيك النصوص السردية للأفلام باستخدام أسلوب تحليل مضامين النصوص المرئية والمسموعة (Visual and Auditory Content Analysis)، مع ربطها بالسياقات الثقافية والاجتماعية للمنطقة العربية.

ب. منهجية الدراسة الميدانية

تم الاعتماد على إستمارة إستبيان تم توزيعها إلكترونياً علي الجمهور المصري، والإجراءات التفصيلية شملت:

١. مجتمع وعينة الدراسة:

- المجتمع المستهدف: الجمهور العام المصري المهتمين بمتابعة منصات المشاهدة الرقمية.
- حجم العينة: تم تطبيق الدراسة علي عينة قوامها ٤٠٧ مفردة وقد تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة العمدية، بالتطبيق على الأفراد الذين يشاهدون الأفلام التسجيلية على منصات المشاهدة الرقمية، بوصفها أداة لمعالجة قضايا اللاجئات العربيات، وذلك بهدف استكشاف اتجاهات الجمهور المصري نحو هذه القضايا.

٢. إعداد أداة الدراسة:

تم تصميم استمارة استبيان مكونة من المحاور التالية:

- مدى تعرض الجمهور للأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا اللاجئات العربيات.
- الاتجاهات العامة نحو اللاجئات بناءً على مشاهداتهم.
- العلاقة بين السرديات الإعلامية بالأفلام التسجيلية ومواقف الجمهور تجاه اللاجئات.

- تأثير الفروق الديموغرافية (العمر، الجنس، المستوى التعليمي) على تفاعل الجمهور مع محتوى الأفلام.
- دور الأفلام التسجيلية في تعزيز قيم التعاطف أو تكريس الصور النمطية للاجئات العربيات.

- **اختبار الصدق والثبات:**

أولاً: اختبار الصدق (Reliability): (بالنسبة لكل من الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية): قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق لكل من محاور التحليل السردي وإستمارة الاستبيان، إذ تم عرضهم على عينة من الخبراء المتخصصين للحكم عليها والتأكد من صدقها وصلاحيتها لتحقيق أهداف وفروض كل من الدراسة التحليلية والميدانية والإجابة عن تساؤلاتها، وروعي في اختيارهم تعدد مجالات تخصصهم في مناهج البحث والإعلام.

ثانيًا: اختبار الثبات (Validity):

على مستوى الدراسة الميدانية: قامت الباحثة باختبار ثبات الاستمارة باستخدام أسلوب (Test and Retest) من خلال إجراء دراسة أولية على (٤٧) مفردة، بواقع ١٠% من عينة الدراسة الميدانية، ثم قامت الباحثة بإعادة الاختبار عليهم مرة أخرى بعد أسبوعين لقياس ثبوت الاستمارة، وقد كان معامل الثبات (٩٥%) وهو ما يعد مؤشرًا على ثبات الأداة ويؤكد وضوح الاستمارة وصلاحيتها لجمع البيانات المطلوبة.

٣. **جمع البيانات:** تم توزيع استمارات الاستبيان إلكترونيًا للوصول إلى عينة متنوعة وممثلة.

٤. **تحليل البيانات:** بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم

SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences (Version 23))، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- حساب الوزن النسبي للبنود المُقاسة على مقياس ليكرت، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، ثم ضرب النتائج 100 X، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠.٤، ومتوسطة ما بين ٠.٤-٠.٧، وقوية إذا بلغت ٠.٧ فأكثر.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- تحليل التباين ذو البعد الواحد (One way Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD: Least Significance Difference) لمعرفة مصدر التباين وإجراء

المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بينها.

- وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل.

التعريفات الإجرائية:

١. **الأفلام التسجيلية :** هي أفلام وثائقية أو تسجيلية تعرض أحداثًا واقعية بشكل يعكس الواقع بشكل موضوعي، مع التركيز على سرد قصص حقيقية تروي تجارب وأحداث حقيقية. في سياق الدراسة، تشير الأفلام التسجيلية إلى الأعمال التي تعرض قضايا اللاجئات العربيات على منصات المشاهدة الرقمية، مثل "نتفليكس"، "يوتيوب"، وغيرها من المنصات.

٢. **اللاجئات العربيات** :في إطار هذه الدراسة، تشير "اللاجئات العربيات" إلى النساء العربيات اللواتي اضطررن للفرار من أوطانهن بسبب الحروب أو النزاعات أو الأزمات السياسية أو الاقتصادية، وهن الآن في دول أخرى تبحثن عن الأمان والحماية، سواء داخل المنطقة العربية أو في دول أخرى خارج المنطقة.

٣. **منصات المشاهدة الرقمية** :تشير إلى المنصات الإلكترونية التي تقدم محتوى مرئي (أفلام، مسلسلات، وثائقيات) عبر الإنترنت، مثل "نتفليكس"، "أمازون برايم"، "شاهد"، وغيرها، والتي تتيح للمستخدمين مشاهدة هذه الأفلام التسجيلية حول قضايا اللاجئات العربيات في أي وقت.

٤. **النقل السردي** :هو المفهوم الذي يشير إلى الحالة النفسية والعاطفية التي يمر بها المشاهد أثناء متابعته للقصة، حيث يُغمر تمامًا في تفاصيل السرد ويشعر كأنه جزء من الأحداث. في هذه الدراسة، يعبر النقل السردي عن التأثير الذي يحدثه السرد القصصي في الأفلام التسجيلية على المشاهدين وتغيير مواقفهم تجاه قضايا اللاجئات العربيات.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

١- السرديات البارزة التي تقدمها الأفلام الوثائقية حول قضايا اللاجئات العربيات:

الأفلام الوثائقية على المنصات الرقمية تسلط الضوء على قضايا اللاجئات العربيات من خلال سرديات إنسانية تعكس معاناتهن وصمودهن. في Human Flow، يظهر التحديات الجندرية التي تواجه اللاجئات، مثل العنف وصعوبات الرعاية الصحية، بينما يدعو الفيلم إلى الإنسانية المشتركة. فيلم Sea Sorrow يركز على صدمات الرحلة القسرية للأطفال والنساء اللاجئين، مستخدمًا شهادات حية لنقل الألم المشترك والأمل رغم المحن. أما On Her Shoulders فيبرز قصة نادية مراد، الناجية من الإبادة الجماعية، مُظهرًا نضالها لتحقيق العدالة كرمز لصمود النساء. وأخيرًا، فلسطين الصغيرة: يوميات حصار ينقل حياة النساء في مخيم اليرموك أثناء الحصار، موضحًا دورهن المحوري في مواجهة الجوع ورعاية الأسرة وسط الدمار.

فيلم Soufra يُبرز تمكين اللاجئات الفلسطينيات في مخيم برج البراجنة بلبنان من خلال ريادة الأعمال. السردية الأساسية تدور حول كسر الحواجز الاجتماعية من خلال مشروع طعام تقوده النساء اللاجئات، ليصبح نموذجًا للتمكين الاقتصادي والاجتماعي. أما فيلم The Cave يركز على قصة الطبيبة أماني، التي تدير مستشفى تحت الأرض في سوريا. السرد يعكس طبقات متداخلة من التحديات التي تواجهها النساء في النزاعات المسلحة، حيث يجمع بين الأدوار القيادية التي تضطلع بها النساء ومخاطر الحرب والعنف القائم على النوع الاجتماعي. يُبرز الفيلم الجهود البطولية التي تقوم بها النساء لتوفير الرعاية الصحية في ظروف مستحيلة، مما يجعل من قضايا صحة النساء أولوية إنسانية ملحّة. في We Are Not Princesses، تستخدم اللاجئات السوريات المسرح كوسيلة للتعافي من الصدمات، مع التركيز على تحويلهن من ضحايا للحرب إلى أفراد فاعلين يستعدن هوياتهن وكرامتهن. الفيلم يعكس رحلة اللاجئات في التعبير عن أنفسهن من خلال

الفن، مما يعيد صياغة السرديات المعتادة حول اللاجئين. كذلك فيلم Queens of Syria يقدم تجربة فريدة لمجموعة من اللاجئات السوريات اللاتي يقمن بإعادة تمثيل مسرحية "نساء طروادة" في محاولة لربط قصصهن بتراثهن الثقافي. الفيلم يُبرز كيفية استخدام اللاجئات الفن كوسيلة لمواجهة النزوح واستعادة أصواتهن. تتلاقى هذه السرديات مع ما خلُصت إليه دراسة (Chummuangpak, 2019)، التي تناولت اللاجئين كمنتجين إعلاميين يسعون لطرح روايات بديلة عن أنفسهم. ركزت الدراسة على الفيلم الوثائقي (New Land, New Life: Karen Youth in Australia 2013)، الذي أخرجه اللاجئ Moewin Tunkin، وتناول تجارب إعادة التوطين لمجتمع الكارين في أستراليا. اعتمد الباحث على مفهوم "السلطة التأليفية" (Authorial Voice) لتحليل استخدام اللاجئين لوسائط الإعلام من أجل إيصال صوتهم ومواجهة التهميش. وكما أظهر الفيلم العربي Soufra ريادة النساء اللاجئات، بيّن فيلم Tunkin التحديات التي واجهها الشباب الكارين من حيث تعلم اللغة، والاندماج التعليمي والمهني، مؤكدًا أن اللاجئين ليسوا مجرد ضحايا صامتين، بل فاعلين اجتماعيين يسعون لتغيير واقعهم. في كلتا الحالتين، توظف الوثائقيات أدوات السرد الشخصي، والتصوير التشاركي، والمقابلات، لتعزيز التعاطف وإعادة صياغة الخطاب العام حول اللجوء والنساء في سياق النزوح القسري.

تتقاطع هذه الأفلام في تقديم اللاجئات العربيات كأبطال ناضلن ضد ظروف قاهرة، حيث يتم توثيق معاناتهن بطريقة تجمع بين المأساة والإنسانية، مما يساهم في لفت انتباه العالم إلى أزماتهن، ويدعو إلى تبني سياسات أكثر إنصافًا واستجابةً لاحتياجاتهن. تقدم الأفلام الوثائقية على هذه المنصات صورة شاملة ومعمقة عن واقع اللاجئات العربيات، مع التركيز على التحديات الجندرية والاجتماعية التي يواجهنها، مما يعزز من دور هذه الأعمال كوسيلة للتوعية والتغيير.

وتتفق هذة النتائج مع الدراسات السابقة حيث تشير دراسة (Elsayed & others, 2024) إلى أهمية توظيف الأساليب البصرية واللغوية في الأفلام الوثائقية لتعزيز التعاطف مع اللاجئات، وهو ما يظهر بوضوح في أفلام مثل For Sama و On Her Shoulders التي تركز على الجوانب الإنسانية. في السياق ذاته، تؤكد دراسة (Hackley, 2012) على قدرة الأفلام الوثائقية في تغيير الرأي العام من خلال تقديم قصص عاطفية وإنسانية تعكس معاناة اللاجئات وصمودهن. ومع ذلك، تحذر دراسات مثل (Smith & Brown, 2024) و(Ortadoğu ve Göç, 2022) من أن التركيز المفرط على سرديات الضحية قد يكرس الصور النمطية السلبية، كما يتضح في أفلام مثل Sea Sorrow وLittle Palestine: Diary of a Siege، التي تعكس معاناة اللاجئات دون إبراز دورهن كفاعلات أو التركيز على تمكينهن.

٢- مدى موضوعية أو تحيز السرديات في الأفلام الوثائقية عند تناول قضايا اللاجئات:

السرديات في الأفلام الوثائقية التي تتناول قضايا اللاجئات تتباين بين الموضوعية والذاتية، حيث تسعى بعضها إلى تقديم صورة متوازنة وواقعية، بينما ينحاز بعضها الآخر إلى سرديات ذات طابع شخصي أو عاطفي. حيث تُعد الأفلام التسجيلية أحد العوامل المؤثرة في تشكيل التصورات الثقافية والاجتماعية حول قضايا اللاجئين بشكل عام، ولا سيما اللاجئات. تساهم هذه الوسائل في نقل تجاربهم من خلال تقديم صور واقعية وأحيانًا خيالية، ما يعزز أو يحد من فهم المجتمع لهذه القضايا. على الرغم من تنوع الطرق التي يتم بها تناول هذه القضايا، تبقى بعض الصور النمطية شائعة، مثل عرض اللاجئات في قالب الضحية المظلومة التي تواجه العالم وحدها، أو العكس تمامًا، تصويرهن كأبطال قادرين على تحقيق النجاح رغم التحديات.

تظهر بعض الأفلام الوثائقية كأمثلة بارزة على كيفية تسليط الضوء على حياة اللاجئات، مثل فيلم For Sama الذي يعرض قصة حياة امرأة سورية في ظل الحرب وتداعياتها على حياتها الشخصية والعائلية. هذا الفيلم يروي الكفاح الفردي

والجماعي للنساء في النزاعات المسلحة، كما يعرض بشكل موازٍ حياة العديد من اللاجئات في مخيمات اللجوء وتحدياتهن المستمرة في محاولة لإعادة بناء حياتهن.

فيلم Human Flow للمخرج آي ويوي، على سبيل المثال، يحاول تقديم أزمة اللاجئين من خلال أصوات متعددة ومنظورات متنوعة. ورغم أنه يعكس رؤية إنسانية واسعة النطاق، إلا أنه يحمل في طياته رؤية مخرجه التي قد تؤدي إلى انتقائية في اختيار السرديات المطروحة. يظهر الفيلم أصوات اللاجئات العربيات لكنه يدمج قضاياهن الفريدة ضمن سرد أوسع للاجئين عمومًا، ما قد يُعرض بعض التفاصيل الثقافية والاجتماعية المهمة للتهميش.

في المقابل، فيلم Sea Sorrow للمخرجة فانيسا ريدغريف، يتسم بسردية عاطفية مستندة إلى خبرات شخصية في مجال حقوق الإنسان. يقدم الفيلم صورة مؤثرة لمعاناة اللاجئات، لكنه قد يميل إلى التركيز على الجانب الإنساني العاطفي على حساب معالجة الجوانب السياسية والاجتماعية للأزمة بعمق. على الجانب الآخر، فيلم On Her Shoulders يُبرز قصة نادية مراد كرمز لمعاناة الإيزيديات، موفرًا سياقًا سياسيًا وتاريخيًا لقضيتهن. إلا أن التركيز المفرط على شخصية واحدة قد يقلل من أهمية قصص أخرى ضمن نفس الإطار، مما يبرز تحديًا في تمثيل التنوع داخل سرديات اللاجئات.

أما فيلم Little Palestine: Diary of a Siege فيُقدم شهادة شخصية صادقة من المخرج عبد الله الخطيب عن حياة سكان مخيم اليرموك، حيث يتعمق في معاناة اللاجئات دون تقديم إطار جيوسياسي شامل. هذه الذاتية تضفي مصداقية على التجربة لكنها قد تفتقد لعرض أوسع للمأساة. وفي فيلم لاجئ، يتم التركيز على الجانب الإنساني من خلال قصص العائلات اللاجئة، لكن الانتقائية في السرد تغفل جوانب مثل التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجهها اللاجئات داخل مراكز الإيواء.

فيلم Soufra، من ناحية أخرى، يتناول قصة نجاح ريادي للنساء اللاجئات، مما يسلط الضوء على تمكينهن الاقتصادي. ومع ذلك، يواجه الفيلم انتقادات لكونه يركز على قصص النجاح دون معالجة التحديات البنيوية التي تعوق إدماج اللاجئات على المدى الطويل. في حين يقدم فيلم Born in Syria صورة واقعية لمعاناة الأطفال اللاجئين، إلا أن تمثيله لتجارب الأمهات والنساء يبقى محدودًا. أما فيلم This Is Home فيُسلط الضوء على الحياة اليومية للعائلات السورية اللاجئة، لكنه يغفل معالجة القضايا الأكثر تحديًا التي تواجه النساء اللاجئات مثل فرص التعليم والرعاية الصحية.

فيلم The Cave يقدم سردًا موضوعيًا في معظمه من خلال تجربة الدكتورة أماني، التي تعكس تحديات المرأة في مناطق النزاع دون اختزالها إلى مجرد رمز تمكين. في حين أن فيلم We Are Not Princesses يُبرز أهمية الفن كوسيلة للتعامل مع الصدمات، لكنه قد يُعتبر محدودًا في إطاره الذي يركز على التعبير الفني دون التطرق إلى العوامل النظامية المساهمة في النزوح.

بالمقابل، فيلم Queens of Syria يجمع بين الأصالة والموضوعية من خلال تمكين النساء من التعبير عن تجاربهن وصدماتهن عبر المسرح، مع التركيز على قوتهن ووكالتهن الذاتية. ورغم ذلك، قد يُعتبر التركيز على المشروع المسرحي كوسيلة رئيسية للشفاء قاصرًا عن تناول الجوانب القانونية والاجتماعية الأكثر تعقيدًا. في النهاية، فيلم For Sama يتخذ نهجًا شخصيًا عميقًا يعكس تجربة الكاتبة وعد الخطيب كصحفية وأم، مما يمنح السرد عمقًا إنسانيًا، لكنه يبقى محدودًا من حيث تنوع السرديات، حيث يركز على تجربة فردية أكثر من تقديم صورة شاملة لتحديات النساء اللاجئات.

بذلك، تظل السرديات الوثائقية حول اللاجئات غنية ومتعددة الطبقات، لكنها غالبًا ما تعكس توجهات صانعيها وتواجه تحديات في تحقيق توازن كامل بين الموضوعية والذاتية، مما يستدعي مراجعة أوسع للتمثيل وضمان عدم تهميش الأصوات المتنوعة للاجئات العربيات. في هذا الإطار، يشير تقرير (Voice of America, 2024)

إلى أهمية تقديم قصص اللاجئين من خلال مقاربة حيادية تسعى إلى تحقيق الدقة والفهم، بعيدًا عن الأطر الترويجية أو الدعائية، كما في سلسلة Home Is Distant Shores. وقد تم التأكيد على أن توثيق القصص تم عبر مصورين ينتمون إلى المجتمعات المضيفة للاجئين، الأمر الذي يعكس نهجًا تشاركيًا في إنتاج السرد البصري، ويعزز من مصداقية الرواية المقدمة، حيث ترتبط عملية التمثيل مباشرة بالخبرات الحياتية للمشاركين. تعكس هذه المقاربة تحولًا في السلطة التأليفية، وتعيد توزيعها بين أطراف السرد، بما يضمن تقديم روايات أكثر اتساقًا مع واقع اللاجئات وتنوع تجاربهن. ويتقاطع هذا التوجه مع ما أشار إليه (Dyer, 2024) في مراجعتها لكتاب The Female Gaze in Documentary Film، حيث أبرزت أهمية «النظرة الأنثوية» كأداة نقدية لإعادة تشكيل الخطاب البصري في الأفلام الوثائقية، بما يسمح بتمثيلات أكثر صدقًا وتعقيدًا لتجارب النساء، بعيدًا عن التنميط أو الاستغلال العاطفي.

وإتفقت نتائج الدراسة مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Rajala, 2017) والتي أشارت إلى أن الأفلام الوثائقية ليست مرآة حقيقية للواقع بل تعكس رؤية صانعيها. هذا يتجلى في أفلام مثل Human Flow و Sea Sorrow التي تُظهر تأثير المخرج في اختيار السرديات. وأيضاً دراسة (Faulcon, 2012) والتي أكدت أن السرديات العاطفية للأفلام تُشرك الجمهور عاطفيًا لكنها قد تتجاهل الأسباب الهيكلية للمشكلات. بينما إختلفت النتائج مع دراسة (McCann & others, 2023) والتي أبرزت وجود تباينات في التغطية الإعلامية حسب العوامل الثقافية والسياسية.

٣- الرسائل الضمنية التي تنقلها هذه الأفلام التسجيلية، ومساهتمها في تعزيز قيم التعاطف والتضامن أو تعزيز الصور النمطية عن اللاجئات:

أ. **التمكين عبر ريادة الأعمال:** الرسالة الضمنية هنا هي أن النساء اللاجئات يمكنهن بناء حياة جديدة وتحقيق النجاح من خلال ريادة الأعمال، مما يظهر أنهن لا يعتمدن فقط على مساعدات خارجية، بل يساهمن في تحسين حياتهن

وحياة الآخرين. وذلك مثل فيلم "Soufra": يعرض الفيلم قصة مجموعة من النساء اللاجئات الفلسطينيات في مخيمات لبنان اللواتي أسسن مشروعًا رياديًا لتحضير الطعام وبيعه. يُظهر الفيلم قدرة النساء على التحول من ضحايا إلى قادة مبدعين في مجال الأعمال، حيث يظهر الفيلم كيف أن هذه النساء اللاتي يعشن في ظروف قاسية قررن تحويل حياتهن عبر المشروع.

ب. **التضحية الشخصية والدور الأسري:** تسليط الضوء على معاناة النساء كأمهات وزوجات يعكس الرسالة الضمنية بأن المرأة لا تفقد هويتها كأم رغم الصعوبات والظروف القاسية. بل على العكس، قد يكون لديها دور مركب بين الحفاظ على الأسرة والمساهمة في المجتمع. مثل فيلم "For Sama": يصور الفيلم قصة المخرجة السورية "وادا" التي تروي تجربتها في الحرب الأهلية السورية أثناء حملها وولادتها في مناطق النزاع. يعكس الفيلم الدور الأمومي للمرأة، حيث تُظهر "وادا" كيف تحارب لتوفير حياة أفضل لطفلتها في ظروف الحرب. الفيلم يبرز كيف أن النساء في هذا السياق لا يتوقفن عن كونهن أمهات رغم معاناتهن.

ت. **الاستدامة والقدرة على التكيف:** الرسالة الضمنية هي أن النساء اللاجئات قادرات على التكيف مع الظروف الجديدة والعمل على بناء حياة جديدة، رغم أنهن قد يعانين من تحديات اجتماعية واقتصادية. مثل فيلم " We Are Not Princesses" الذي يعرض الفيلم مجموعة من النساء اللاجئات السوريات في لبنان اللواتي يعملن في مجال المسرح والفن، مما يبرز قدرتهن على استخدام الثقافة والفن كأداة للتعبير عن أنفسهن. تُظهر هذه النساء قدرة على التكيف مع بيئات جديدة من خلال نشاطهن الثقافي والمجتمعي.

ث. **التأكيد على الفضاء العام:** الرسالة هنا هي أن النساء اللاجئات لا يجب أن يُنظر إليهن فقط كضحية أو شخص يعيش في الظل، بل يجب أن يُعترف بهن

كمواطنات فاعلات في المجتمع والفضاء العام. مثال: فيلم " Frontiers of Dreams and Fears" هذا الفيلم يعرض حياة اللاجئات الفلسطينيات في مخيمات الأردن وتحدياتهن في السعي لتحقيق أحلامهن رغم القيود المفروضة عليهن. نرى في هذا الفيلم كيف أن النساء اللاجئات يسعين لتحقيق طموحاتهن، مثل التعليم والمشاركة في فعاليات مجتمعية، مما يبرز دورهن الفاعل في الفضاء العام بعيدًا عن صورة الضحية.

ج. **التحولات الاجتماعية والسياسية:** الرسالة الضمنية هي أن تجارب النساء اللاجئات لا تعكس فقط المعاناة الفردية، بل ترتبط أيضًا بالصراعات السياسية والاجتماعية التي تؤثر على المجتمعات بأسرها. مثال: فيلم " Human Flow": يناقش الفيلم الهجرة الجماعية واللجوء على مستوى عالمي، حيث يسلط الضوء على كيف أن النساء اللاتي يعانين من ويلات الحروب والنزاعات يناضلن من أجل حقوقهن. يعكس الفيلم أيضًا معاناة النساء في مواجهة التشريعات والسياسات التي تؤثر على مكانهن في العالم، مثل عدم الاعتراف بحقوقهن في بعض الدول. تتّسق هذة الرسالة الضمنية التي تبرزها الأفلام التسجيلية مع ما توصلت إليه دراسة (صادق، ٢٠١٤م) بشأن أطر المعالجة الإعلامية للصراعات العربية الداخلية، حيث بيّنت الدراسة أن الخطاب الإعلامي لا يكتفي بعرض تفاصيل المعاناة الفردية، بل يربطها بشكل منهجي بالبُنى السياسية والاجتماعية التي تُنتج وتُعيد إنتاج الأزمات والصراعات. وفي هذا السياق، فإن تسليط الأفلام التسجيلية الضوء على نضالات النساء اللاجئات لا يُقدَّم بوصفه سردًا لحكايات شخصية معزولة، بل باعتباره انعكاسًا مركبًا لتشابك المعاناة الإنسانية مع أنماط التهميش البنيوي، وغياب العدالة الاجتماعية، والسياسات القمعية أو الإقصائية في بعض البلدان.

ح. **التأكيد على مرونة الهوية الثقافية:** الرسالة الضمنية هي أن النساء اللاجئات يحتفظن بهويتهن الثقافية والدينية، وأنهن يواصلن التعبير عنها رغم تغير بيئاتهن. مثال: فيلم "We Are Not Princesses": يعكس هذا الفيلم قدرة النساء السوريات اللاجئات على الحفاظ على ثقافتهن وأسلوب حياتهن رغم اللجوء إلى بيئات جديدة. من خلال نشاطهن المسرحي والفني، تُظهر النساء كيف يمكنهن الاستمرار في تبني هويتهن الثقافية وترويجها، مثل احتفاظهن بالعادات والتقاليد السورية.

خ. **التركيز على النسوية في سياق اللجوء:** الرسالة الضمنية هي أن النساء اللاجئات، على الرغم من الظروف القاسية التي يواجهنها، يمكنهن تحدي الأعراف الاجتماعية والقيود المفروضة عليهن من خلال الوعي النسوي والتعبير عن مطالبهن. مثال: فيلم "We Are Not Princesses" و"Soufra": في هذه الأفلام، تُظهر النساء اللاجئات قدرة على التمرد ضد الأدوار التقليدية المفروضة عليهن. في "Soufra"، يُبرز الفيلم كيف أن النساء لا يقتصرن على تقديم الطعام فقط، بل يشاركن في القيادة والتخطيط والتسويق، بينما في "We Are Not Princesses" نجد النساء يتحدين القيود الاجتماعية من خلال التمسك بأحلامهن في المسرح. وتتجلى هنا صورة مغايرة لما توصلت إليه دراسة (Lind & Salo, 2006) حول تأطير النسوية والنسويات في وسائل الإعلام الإخبارية والبرامج السياسية الأمريكية، حيث كشفت تلك الدراسة عن أن النسويات غالبًا ما يُقدمن بصورة سلبية أو سطحية – بوصفهن نساء "متطرفات" أو "غير ممثلات للنساء العاديات". في المقابل، تُعيد هذه الأفلام الوثائقية تمثيل النسوية ضمن سياق اللجوء والهشاشة، ولكن بشكل إنساني وتقاطعي يربط بين معاناة النساء اللاجئات وطموحاتهن اليومية في التمكين وبناء الذات.

٤- الأفلام الوثائقية وأهداف التنمية المستدامة: تحليل متعدد المحاور لدعم العدالة والمساواة:

تقوم الأفلام الوثائقية بدورًا محوريًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والإنسانية، لا سيما تلك المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، تقليل الفوارق، والإدماج الاجتماعي. عبر استعراض مجموعة من الأفلام، يمكن رصد كيف تتشابك هذه الأعمال مع محاور التنمية المستدامة المختلفة، مع إبراز أوجه القوة وأحيانًا الثغرات في معالجة القضايا المطروحة.

- العدالة الجندرية ودعم المرأة في الأزمات: ركزت عدة أفلام مثل " On Her Shoulders" و"The Cave" و"We Are Not Princesses" على تحديات النساء في السياقات الصعبة مثل النزاعات والنزوح، متماشيًا مع الهدف الخامس (المساواة بين الجنسين). تبرز هذه الأفلام دور النساء كعوامل تغيير، حيث يتحدين الصور النمطية، ويظهرن كقائدات في مجتمعاتهن، سواء عبر السعي للعدالة أو تمكين أنفسهن عبر الفنون.
- الشمول الاجتماعي وتقليل الفوارق: أفلام مثل "Soufra" و "Sea Sorrow" تناولت قضايا الشمول الاجتماعي من خلال سرد قصص لنساء لاجئات يواجهن عقبات اجتماعية واقتصادية. يظهر دور التمكين الاقتصادي والريادة النسائية كوسيلة لتقليل الفوارق، مما يعزز الهدف العاشر (تقليل عدم المساواة) ويدعو إلى تحقيق التكامل في المجتمعات المضيفة.
- السلام والعدالة والمؤسسات القوية: أعمال مثل "Human Flow" و"Palestine Small" قدمت رسائل قوية تتعلق بالهدف السادس عشر (السلام والعدل والمؤسسات القوية)، حيث وثقت معاناة الفئات المهمشة، ووجهت نقدًا ضمنيًا للنظام الدولي العاجز عن تحقيق العدالة والكرامة للاجئين. كما طالبت بتعزيز التضامن والعمل الجماعي عبر الشراكات (الهدف ١٧).

- أهداف أخرى مغفلة أو ملامسة بشكل غير مباشر: بينما ركزت بعض الأفلام على المساواة والعدالة، مثل "Born in Syria" و "This Is Home"، لم تتناول بشكل معمق قضايا مثل الفقر (الهدف الأول)، التعليم، أو الاستدامة الاقتصادية طويلة الأمد. في المقابل، ظهرت مبادرات إبداعية تعالج الصدمات النفسية من خلال الفنون كما في "We Are Not Princesses"، مما يلمس الهدف الثالث (الصحة الجيدة والرفاهية).

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة: تم توزيع إستمارة الإستبيان إلكترونياً علي عينة قوامها ٤٠٧ مفردة ممن يشاهدون الأفلام التسجيلية المتعلقة بقضايا اللاجئات عبر منصات المشاهدة الرقمية. تُظهر النتائج أن الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٢٩ سنة تشكل النسبة الأكبر من العينة بنسبة ٥٠.١%، مما يعكس تفاعل فئة الشباب مع المنصات الرقمية، بينما تمثل الفئات العمرية الأكبر نسبًا أقل. كما أن الإناث يشكلن غالبية العينة بنسبة ٦٠.٢%، مما يشير إلى اهتمام ملحوظ من النساء بقضايا اللاجئات وتجاربهن الإنسانية. من حيث الخلفية التعليمية، نصف العينة تقريبًا حاصلون على مؤهل جامعي بنسبة ٤٧.٩%، يليهم الطلاب بنسبة ٣٧.٦%، مما يعكس تنوعًا في المستويات التعليمية. وبالنسبة لنوع التعليم، توزعت العينة بين التعليم الحكومي بنسبة ٤٥% والخاص بنسبة ٤٣.٧%، مع نسب أقل للتعليم الدولي والأزهري. يعكس هذا التنوع الديموغرافي توازنًا يثري البحث، حيث يسهم في قياس مواقف وآراء متنوعة تعكس ارتباطًا قويًا بالمشاعر الإنسانية والثقافية والاجتماعية تجاه قضايا اللاجئات العربيات.

تم عرض نتائج الدراسة الميدانية طبقاً للمحاور التالية:

- **تعرض الجمهور المصري للأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا اللاجئات العربيات على منصات المشاهدة الرقمية:**

تظهر النتائج أن الغالبية العظمى من المشاركين يشاهدون هذه الأفلام بوتيرة منتظمة، حيث أفاد ٢٧.١% بمشاهدتهم اليومية و٢٦% بمشاهدتهم الأسبوعية، مما يعكس اهتمامًا مستمرًا بالمحتوى المقدم على المنصات الرقمية. كما أشار ٢١.١% إلى مشاهدتهم للأفلام عدة مرات في الأسبوع، مما يعزز الاتجاه العام للمشاهدة المتكررة. في المقابل، أوضح ٢٥.٨% من المشاركين أنهم نادرًا ما يشاهدون هذه الأفلام، مما يشير إلى وجود شريحة من الجمهور تتطلب توعية أكبر أو محتوى أكثر جذبًا. تعكس هذه البيانات أن ٧٤.٢% من العينة لديهم مستويات مشاهدة تتراوح بين المتوسطة والعالية، مما يؤكد انتشار هذا النوع من الأفلام كوسيلة إعلامية مؤثرة. يشير ارتفاع معدل المشاهدة إلى فعالية المنصات الرقمية في تقديم محتوى متنوع وسهل الوصول، وهو ما يجعلها أداة قوية لمعالجة القضايا الاجتماعية والإنسانية مثل قضايا اللاجئات.

وبخصوص اهتمام الجمهور المصري بمشاهدة الأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية/ تظهر النتائج أن النسبة الأكبر من المشاركين (٣٩.١%) يشاهدون هذه الأفلام أحيانًا، ما يشير إلى تفاعل متقطع يعتمد على توفر الوقت ومواضيع الأفلام. في المقابل، أبدى ٣٤.٩% اهتمامًا دائمًا بمشاهدة هذه الأفلام، مما يعكس وجود شريحة ملتزمة ومهتمة بتفاصيل قضايا اللاجئات. أما نسبة ٢٦% التي أفادت بمشاهدة نادرة، فتكشف عن حاجة إلى تحفيز هذه الفئة من خلال حملات توعية ومحتوى أكثر ارتباطًا. إجمالًا، يلاحظ أن ٧٤% من العينة لديهم اهتمام يتراوح بين المتوسط والعالي، مما يعزز أهمية الأفلام التسجيلية كأداة فعالة لنشر الوعي. ومع ذلك، فإن الوصول إلى الفئة الأقل اهتمامًا يتطلب جهودًا إضافية في تطوير المحتوى وتعزيز الحملات الترويجية لزيادة التفاعل مع هذه القضايا الإنسانية.

- **منصات المشاهدة الرقمية الأكثر تفضيلاً من قبل الجمهور المصري لمتابعة أفلام تسجيلية عن قضايا اللاجئات العرب:**

وفيما يخص تفضيلات الجمهور المصري لمنصات المشاهدة الرقمية لمتابعة الأفلام التسجيلية، تصدرت منصة Netflix بنسبة ٥٩.٢%، مما يعكس انتشارها الواسع كمصدر رئيسي لمحتوى متنوع يجذب مختلف الفئات. تلتها منصة Shahid بنسبة ٥٤.١%، ما يؤكد مكانتها بين الجمهور المهتم بالمحتوى العربي والإقليمي. أما منصة Watch It فقد حصلت على نسبة ٣٠.٥%، مما يعكس اهتمامًا محليًا ملحوظًا، في حين كانت نسب الاستخدام أقل بالنسبة للمنصات العالمية مثل Prime Video ، ومنصة Vimeo بنسبة ١١,١%. تعكس النتائج اعتماد الجمهور المصري بشكل كبير على المنصات التي تجمع بين المحتوى المحلي والعالمي بجودة عالية، مع تراجع واضح في استخدام المنصات الأقل شهرة. كما تُظهر البيانات الدور الهام لمنصتي Netflix و Shahid في نشر الأفلام التسجيلية وزيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية، مع وجود فرص لتعزيز حضور المحتوى المحلي على منصات أخرى مثل Watch It لتحقيق تأثير أكبر في تسليط الضوء على قضايا مثل اللاجئات العربيات.

- **أولويات الجمهور المصري واهتماماته بأنواع القضايا التي تتناولها الأفلام التسجيلية عن اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية:**

تصدرت القضايا الإنسانية، مثل التعليم والصحة، قائمة الاهتمامات بنسبة ٥٤.١%، مما يعكس انجذاب الجمهور للمحتوى الذي يسلط الضوء على معاناة اللاجئات واحتياجاتهن الأساسية. تلتها القضايا الاجتماعية، مثل التمييز والاندماج، بنسبة ٥١.١%، مما يشير إلى اهتمام ملموس بمشكلات التكيف مع المجتمعات المضيفة. أما القضايا السياسية، مثل الحرب واللجوء القسري، فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ٤١.٣%، مما يعكس وعيًا بأهمية السياقات السياسية التي تساهم في معاناة اللاجئات. في المقابل، حظيت القضايا الاقتصادية، مثل الفقر وفرص العمل، بأقل اهتمام بنسبة

٣٠.٥%، مما قد يعكس تركيز الجمهور على الجوانب الأكثر تأثيرًا وارتباطًا بالحياة اليومية للاجئات.

تُظهر هذه النتائج أن القضايا الإنسانية والاجتماعية تمثل الأولوية الأولى للجمهور المصري، مما يعكس تعاطفًا كبيرًا مع معاناة اللاجئات. ومع ذلك، يبقى تضمين القضايا السياسية والاقتصادية ضروريًا لتقديم صورة شاملة ومتكاملة تساعد في تعزيز وعي الجمهور وفهمه العميق لجوانب القضية المختلفة. وتتفق هذة النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة وبشكل خاص دراسة (Elsayed & others, 2024) التي أكدت أن الجوانب الإنسانية والاجتماعية تشكل أولوية في تفاعل الجمهور مع الأفلام التسجيلية.

- **اتجاهات الجمهور المصري نحو اللاجئات العربيات:**

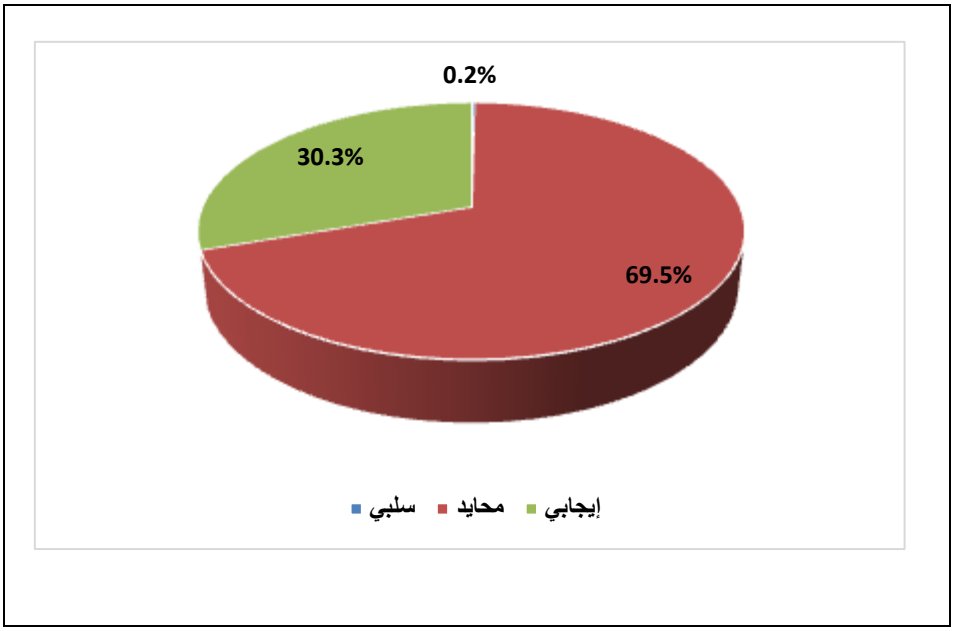

شكل رقم (١)

اتجاهات الجمهور المصري نحو اللاجئات العربيات

بخصوص مواقف الجمهور المصري تجاه اللاجئات العربيات، توضح بيانات الشكل السابق رقم (١) أن مجمل الاتجاهات الإيجابية نحو اللاجئات العربيات بلغت نسبة ٣٠.٣%، بينما جاءت الاتجاهات المحايدة بنسبة ٦٩.٥%، في حين لم تتجاوز الاتجاهات المعارضة نسبة ٠.٢%. تعكس هذه النتائج في مجملها ميلاً واضحًا نحو تبني مواقف إيجابية أو على الأقل غير سلبية تجاه اللاجئات، وهو ما يُعد مؤشرًا واعدًا على تنامي وعي الجمهور المصري بقضايا اللاجئات وأهمية دمجهن في المجتمعات.

فبخصوص مواقف الجمهور المصري تجاه اللاجئات العربيات، تُظهر النتائج اتجاهًا إيجابيًا واضحًا كما يتضح من الشكل السابق. حيث يعتقد ٨٤.٢% من المبحوثين أن اللاجئات قادرات على المساهمة في تنمية المجتمعات، كما يرى ٧٩.٦% أنهن يثرين التنوع الثقافي والاجتماعي، مما يعكس تقديرًا لدورهن الإيجابي. إضافة إلى ذلك، يدعم ٨٢.٨% حق اللاجئات في فرص متساوية للتعليم والعمل، ويؤكد ٨٤.٨% أهمية تقديم الدعم لهن لتحقيق حياة كريمة، ما يعكس إحساسًا قويًا بالمسؤولية الإنسانية.

على الجانب الآخر، أظهرت العبارات السلبية أو المحايدة نسبة تأييد أقل. فقد رفضت الأغلبية (٥٦.٦%) فكرة أن اللاجئات لا يسعين للاندماج، وأكدت ٥٥% أنهن لا يحملن قيمًا تتعارض مع ثقافة المجتمع المضيف، بينما عارض ٥٧.٢% الاعتقاد بأنهن يشكلن عبئًا على الموارد. تعكس هذه النتائج وعيًا متزايدًا بالقيمة التي يمكن أن تضيفها اللاجئات إلى المجتمعات.

تعكس هذه المواقف الإيجابية أهمية استخدام الأفلام التسجيلية في تعزيز الوعي بدور اللاجئات وإنجازاتهن، ما يدعم جهود الإعلام والمبادرات المجتمعية لتقديم صورة متوازنة تسهم في تحقيق المزيد من الدعم والتضامن مع قضاياهن.

- **تقييم المبحوثين للمعالجة التسجيلية عبر منصات المشاهدة الرقمية لقضايا اللاجئات العربيات:**

جدول رقم (١)

تقييم المبحوثين للمعالجة التسجيلية عبر منصات المشاهدة الرقمية لقضايا اللاجئات العربيات

العبارات / الموقف		موافق	محايد	معارض	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
الأفلام التسجيلية تقدم صورة إيجابية تعكس إنجازات اللاجئات العرب.	ك	٣٢٧	٦٣	١٧	٢.٧٦	%٩٢.١
	%	%٨٠.٣	%١٥.٥	%٤.٢		
الأفلام تركز بشكل مبالغ فيه على معاناة اللاجئات بدلاً من إبراز قدراتهن.	ك	١٢٥	٧١	٢١١	١.٧٩	%٥٩.٦
	%	%٣٠.٧	%١٧.٤	%٥١.٩		
تُظهر الأفلام اللاجئات كشخصيات ضعيفة بحاجة دائمة إلى المساعدة.	ك	١٢٩	٧٤	٢٠٤	١.٨٢	%٦٠.٥
	%	%٣١.٧	%١٨.٢	%٥٠.١		
تتناول الأفلام قضايا اللاجئات بشكل موضوعي. دون تحيز	ك	٢٨٧	٨٥	٣٥	٢.٦٢	%٨٧.٣
	%	%٧٠.٥	%٢٠.٩	%٨.٦		
تعتمد الأفلام على الصور النمطية في تصوير اللاجئات كضحايا فقط.	ك	١٢٣	٨٢	٢٠٢	١.٨١	%٦٠.٢
	%	%٣٠.٣	%٢٠.١	%٤٩.٦		
تساعد الأفلام في رفع الوعي بقضايا اللاجئات وحقوقهن الإنسانية.	ك	٣٢٧	٥٧	٢٣	٢.٧٥	%٩١.٦
	%	%٨٠.٣	%١٤	%٥.٧		
تسلط الأفلام الضوء على قصص نجاح اللاجئات العرب في المجتمع المستضيف.	ك	٣١١	٧٢	٢٤	٢.٧١	%٩٠.٢
	%	%٧٦.٤	%١٧.٧	%٥.٩		
الأفلام تعزز الفهم الخاطئ بأن اللاجئات يشكلن عبئاً على المجتمعات المستضيفة.	ك	١١٣	٧٥	٢١٩	١.٧٤	%٥٨
	%	%٢٧.٨	%١٨.٤	%٥٣.٨		
تقدم الأفلام معلومات دقيقة وموثوقة عن التحديات التي تواجهها اللاجئات.	ك	٣١٣	٧٦	١٨	٢.٧٢	%٩٠.٨
	%	%٧٦.٩	%١٨.٧	%٤.٤		
تسهم هذه الأفلام في تعزيز التعاطف مع اللاجئات في المجتمع المصري.	ك	٣٢٢	٦٣	٢٢	٢.٧٤	%٩١.٢
	%	%٧٩.١	%١٥.٥	%٥.٤		

تعكس نتائج الجدول السابق رقم (١) توجهًا عامًا إيجابيًا لدى الجمهور المصري تجاه المعالجة التسجيلية لقضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية. فقد أشار ٨٠.٣% من المبحوثين إلى أن الأفلام تقدم صورة إيجابية تُبرز إنجازات اللاجئات، و٧٦.٤% أكدوا أنها تسلط الضوء على قصص نجاح في المجتمعات المستضيفة، مما يدل على فعالية هذه الأعمال في تقديم نماذج ملهمة وتقدير واضح لقدرات اللاجئات. كذلك، أبدى ٩١.٦% اتفاقهم على أن هذه الأفلام ترفع الوعي بحقوق اللاجئات، وأشار ٩١.٢% إلى أنها تسهم في تعزيز التعاطف معهن، بينما يرى ٩٠.٨% أن الأفلام تقدم معلومات دقيقة وموثوقة عن التحديات التي تواجه اللاجئات، ما يعزز مصداقيتها كمصدر توعوي. تتفق هذة النتيجة مع دراسة (Caporicci , 2004) و (Hackley, 2012) التي أبرزت التأثير الكبير للأفلام التسجيلية في تغيير الرأي العام وزيادة الوعي الاجتماعي.

من ناحية أخرى، أبدى ٣٠.٧% من المبحوثين تحفظهم على تركيز بعض الأفلام بشكل مبالغ فيه على المعاناة، ويتوافق ذلك مع الدراسات السابقة حيث أشارت دراسات مثل (Smith & Brown, 2024) و (Haider & others, 2021) إلى أن تمثيل اللاجئات في الإعلام غالبًا ما يقتصر على صورتهن كضحايا، مما يكرس الصور النمطية السلبية. كما أشار ٣١.٧% إلى أن اللاجئات يُقدمن أحيانًا كضحايا بحاجة دائمة إلى المساعدة، مما يبرز مشكلة الصور النمطية. رغم ذلك، رفض ٥٣.٨% الرأي بأن الأفلام تعزز فكرة أن اللاجئات يشكلن عبئًا على المجتمعات المستضيفة، مما يعكس إدراكًا إيجابيًا نسبيًا للقيمة التي تضيفها اللاجئات.

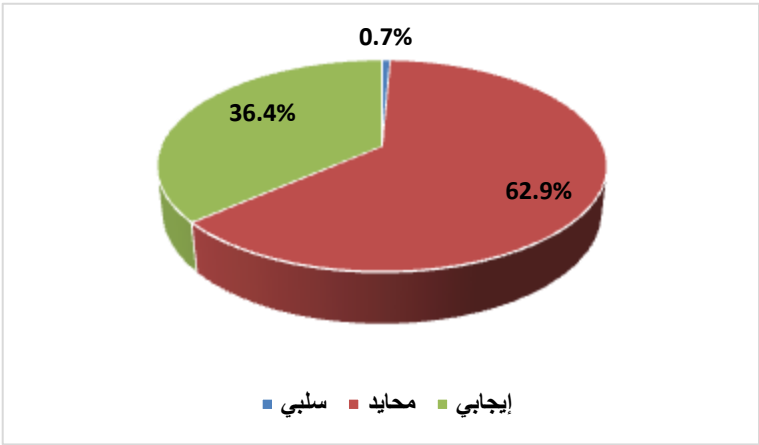

شكل رقم (٢)

مجمل تقييم المبحوثين للمعالجة التسجيلية عبر منصات المشاهدة الرقمية لقضايا اللاجئات العربيات

كذلك وتوضح بيانات الشكل السابق رقم (٢) أن مجمل تقييم المبحوثين للمعالجة التسجيلية لقضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية جاء في المرتبة الأولى ضمن الاتجاهات المحايدة بنسبة ٦٢.٩%، تليها الاتجاهات الإيجابية بنسبة ٣٦.٤%، في حين لم تتجاوز الاتجاهات السلبية نسبة ٠.٧%..

توضح هذه النتائج أن الأفلام التسجيلية تُعتبر وسيلة فعالة لتعزيز الوعي والتعاطف، لكنها تحتاج إلى معالجة أكثر توازنًا لتجنب الوقوع في فخ الصور النمطية ولإبراز القدرات والإنجازات إلى جانب التحديات. يعزز هذا التوجه أهمية تحسين المحتوى التسجيلي لضمان تقديم صورة شاملة وعادلة عن قضايا اللاجئات. ففي هذا السياق أشار(Olivieri, 2016) إلى أن الأفلام الوثائقية ليست مجرد تسجيلات واقعية، بل هي نصوص سردية تستخدم تقنيات بصرية وسردية متخصصة لتشكيل وتمثيل قضايا النوع الاجتماعي بطرق تؤثر على الوعي الاجتماعي والثقافي. وتبرز هذه الأفلام كيف يمكن للسرد الوثائقي أن يكسر الصور النمطية التقليدية للنساء، وخاصة النساء

اللاجئات، من خلال تسليط الضوء على تجاربهن الفردية والتحديات المتعددة التي يواجهنها، مما يخلق مساحة للتعبير عن أصواتهن وتحقيق تمكينهن الاجتماعي والثقافي. وبذلك، تسهم هذه الأفلام في إعادة تعريف صورة المرأة اللاجئة من ضحية تتلقى المعاناة إلى فاعلة وقائدة في مجتمعاتها.

- **تصنيف طبيعة الرسائل التي تحملها الأفلام التسجيلية حول قضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية:**

جدول رقم (٢)

تصنيف طبيعة الرسائل في الأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية

تصنيف طبيعة الرسائل	ك	%
تعاطف ودعم	٢٦٥	%٦٥.٢
تحيز وسلبية	٣٦	%٨.٨
حيادية	١٠٦	%٢٦
الإجمالي	٤٠٧	%١٠٠

تعكس نتائج تصنيف طبيعة الرسائل في الأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية حضورًا لافتًا للرسائل ذات الطابع الإنساني الداعم، حيث احتلت فئة "التعاطف والدعم" النسبة الأكبر من إجمالي الرسائل بنسبة بلغت ٦٥.٢%، وهو ما يدل على أن غالبية هذه الأفلام تسعى إلى تقديم صورة إيجابية تُبرز معاناة اللاجئات من منظور إنساني، وتسهم في تعزيز الوعي المجتمعي بقضاياهن، والدعوة إلى احترام حقوقهن ودعم جهود دمجهن في المجتمعات المستضيفة. ويعكس هذا التوجه التزامًا سرديًا واضحًا لدى صناع المحتوى الوثائقي تجاه تبني خطاب إنساني يرفض التهميش ويعزز قيم التضامن والتعاطف.

في المقابل، ورغم النسبة المحدودة نسبيًا للرسائل المصنفة ضمن فئة "التحيز والسلبية" والتي بلغت ٨.٨%، فإن وجودها يُعد مؤشرًا مهمًا يستحق التوقف، إذ قد

تنطوي هذه الرسائل على مضامين تعيد إنتاج الصور النمطية للجوء أو تكرس تصور اللاجئات بوصفهن عبئًا أو تهديدًا ثقافيًا أو اقتصاديًا. ورغم انخفاض النسبة، فإن ذلك يشير إلى الحاجة لمزيد من التدقيق في الخطاب البصري المستخدم، وتقييم مدى التزامه بالمعايير المهنية والإنسانية في عرض قضايا الفئات المهمشة. هذا ما يتماشى مع دراسة (Rawab, 2023)، التي أبرزت وجود تحيز إعلامي واضح في التغطية الغربية، حيث تُصوَّر اللاجئات واللاجئون غير الأوكرانيين بصورة نمطية سلبية مقارنة باللاجئين الأوكرانيين الذين يحظون بتغطية أكثر إيجابية. مما يعكس ضرورة إجراء مراجعات نقدية للخطاب الإعلامي والتقنيات البصرية المستخدمة، لضمان الالتزام بالمعايير المهنية والإنسانية في تمثيل الفئات المهمشة، والحد من التحيزات التي قد تعزز من المشاعر السلبية وتكرس التمييز.

أما الرسائل المصنفة كـ"حيادية" والتي شكّلت ٢٦% من العينة، فهي تعكس توجهًا موضوعيًا في تناول الظاهرة، ربما يرتبط بإبراز الوقائع كما هي دون تبنٍ واضح لموقف داعم أو رافض. ويمكن النظر إلى هذه الرسائل كجزء من المساعي لتحقيق التوازن الإعلامي، غير أن الإفراط في الحياد قد يُفضي في بعض الأحيان إلى تهميش البعد الإنساني للقضية، خصوصًا إذا ما غاب السياق التفسيري الذي يربط المعاناة الفردية بالأسباب البنيوية والسياسية الأوسع.

بناء على ذلك، تُظهر النتائج أن الخطاب التسجيلي السائد عبر المنصات الرقمية يميل بوضوح إلى دعم اللاجئات وتمثيلهن بصورة إيجابية ومتعاطفة، وهو ما يُعد تطورًا مهمًا في مسار توظيف الإعلام الرقمي كأداة لتمكين الفئات المهمشة. إلا أن بقاء نسبة – ولو محدودة – من الرسائل السلبية أو الحيادية يستوجب توجيه الانتباه نحو مزيد من التدريب والتأهيل المهني لصناع الوثائقيات، وتشجيع التناول الإعلامي العادل والمتوازن الذي يُنصف اللاجئات بوصفهن فاعلات اجتماعيات لا مجرد ضحايا.

- **فعالية النقل السردي في الأفلام التسجيلية في تعزيز الوعي بقضايا اللاجئات العربيات:**

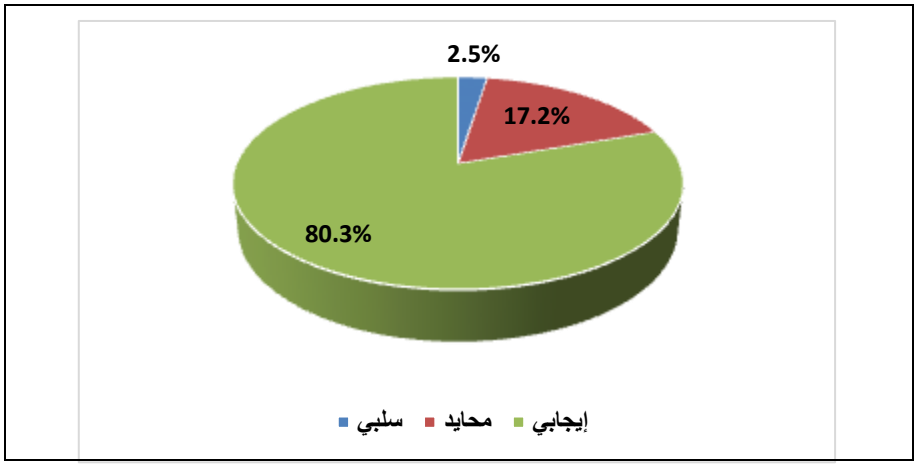

شكل رقم (٣)

فعالية النقل السردي في الأفلام التسجيلية في تعزيز الوعي بقضايا اللاجئات العربيات

تشير النتائج إلى مجمل فعالية النقل السردي في الأفلام التسجيلية التي تناولت قضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية، حيث قيّم ٨٠.٣% من المشاركين هذه الفاعلية بأنها إيجابية، مما يدل على أن الأسلوب السردي المستخدم قد نجح في توصيل الرسائل بشكل إنساني وفاعل أسهم في تعزيز وعي الجمهور وتعاطفه مع القضية. ويُعزى ذلك إلى قدرة السرد البصري على تجسيد المعاناة بطريقة مؤثرة تُقرّب المتلقي من الواقع المعاش للاجئات، وتُحوّل التجربة المشاهدة من مجرد تلقٍ إلى انخراط وجداني وفكري فعّال. وقد عبّر ١٧.٢% من المبحوثين عن موقف محايد، وهو ما قد يُفسَّر إما بعدم تأثرهم الشخصي بالطرح السردي، أو بافتقاد بعض الأفلام لعناصر القوة والتكثيف في السرد أو لغياب الربط بين القصة الفردية والسياق الأوسع. بينما لم تتجاوز نسبة المبحوثين الذين رأوا أن النقل السردي كان معارضًا أو غير فعّال ٢.٥%، وهي نسبة هامشية، قد ترتبط بوجود تحيزات مسبقة أو تشكيك في مصداقية الرسائل

المقدمة. تعكس هذه المعطيات فعالية السرد القصصي كأداة إعلامية قوية، تسهم في تحقيق أهداف التوعية المجتمعية وتوجيه الرأي العام نحو فهم أعمق وأكثر إنسانية للقضايا المعقدة مثل قضايا اللجوء، خاصة حين يُقدَّم السرد عبر منصات رقمية تتيح الوصول الواسع والتفاعل المباشر مع المحتوى.

توضح النتائج التفصيلية أن السرد القصصي يُعد أداة فعالة لإشراك الجمهور عاطفيًا وفكريًا، حيث أشار ٨٤.٣% من المشاركين إلى أنهم شعروا وكأنهم جزء من القصة أثناء المشاهدة، مما يعكس قوة السرد في جذب الانتباه. وتتماشي هذة النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة حيث أظهرت دراسة (Rajala, 2017) أهمية السرد البصري في الأفلام التسجيلية في جذب الانتباه وتحقيق التأثير. بالإضافة إلى ذلك، أفاد ٧٩.٦% بأنهم تمكنوا من الاندماج مع الشخصيات والشعور بمعاناتها، وأكد ٧٤% أنهم انغمسوا بالكامل في أحداث الأفلام، مما أدى إلى خلق تجربة مشاهدة غامرة ومؤثرة.

كما أشارت النتائج إلى تأثير السرد على التفكير، حيث أكد ٧٣.٢% من المشاركين أن الأفلام أثرت على وجهات نظرهم تجاه قضايا اللاجئات، بينما أظهرت ٧٧.٤% من الإجابات أن الأفلام أثارت مشاعر قوية مثل التعاطف والغضب. هذه النسب المرتفعة تعكس قدرة السرد القصصي على بناء روابط قوية بين الجمهور والقضايا المطروحة، مما يجعل الأفلام التسجيلية أداة مؤثرة في تغيير التصورات وزيادة التفاعل. تدعم هذه النتائج أهمية تطوير تقنيات السرد في الأفلام التسجيلية لتقديم رسائل معقدة حول قضايا اللاجئات العربيات بشكل إنساني وعاطفي، مما يعزز الوعي ويدعم التغيير الإيجابي المستدام.

ومن حيث تقييم المبحوثين لجودة السرد القصصي في الأفلام التسجيلية التي تناولت قضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية، أظهرت النتائج مستويات مرتفعة من الرضا عن العناصر الأساسية للسرد القصصي. فقد أكد غالبية المبحوثين أن السرد كان قويًا وجاذبًا، مما ساعد على جذب انتباههم وإبقائهم منخرطين

في القصة. كما أظهرت الأفلام قدرتها على تقديم قصص مؤثرة وذات مغزى، تعكس رسائل إنسانية ومعرفية واضحة.

من حيث الشخصيات، أظهرت النتائج أن المبحوثين تفاعلوا بسهولة مع الشخصيات، حيث عُرضت بشكل يدعم التفاعل العاطفي ويعزز التعاطف. كذلك، عبّر المشاركون عن تقديرهم لواقعية القصص وقربها من الواقع، مما يزيد من مصداقية السرد ويعزز تأثيره. إضافة إلى ذلك، جاءت السرديات متماسكة وسهلة الفهم، ما يجعلها أكثر تأثيرًا واستيعابًا لدى الجمهور.

تشير هذه النتائج إلى أهمية جودة السرد القصصي في نجاح الأفلام التسجيلية، حيث تسهم في تحقيق توازن بين توثيق القضايا الإنسانية وتعزيز التعاطف معها. إن هذه الأفلام، من خلال قدرتها على تقديم قضايا اللاجئات بأسلوب جذاب وواقعي، تثبت فاعليتها كوسيلة إعلامية لرفع الوعي ودعم القضايا الاجتماعية والإنسانية.

- **دوافع مشاهدة الأفلام التسجيلية عن قضايا اللاجئات العربيات:**

بتحليل دوافع مشاهدة الأفلام التسجيلية المتعلقة بقضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية، تعكس النتائج تنوع هذه الدوافع بين الترفيه والتعليم والتفاعل العاطفي والاجتماعي. أشار ٨٠.٨% من المشاركين إلى أن مشاهدة الأفلام التسجيلية تمثل وسيلة للتسلية وقضاء وقت الفراغ، بينما أكد ٧٥.٤% أنها تساعدهم على الاسترخاء والتخفيف من الضغوط اليومية. وبالإضافة إلى البعد الترفيهي، أظهرت النتائج أن ٨٢.١% يشاهدون هذه الأفلام لفهم التحديات التي تواجه اللاجئات، بينما يستخدمها ٨١.٤% كأداة تعليمية لاكتساب معرفة جديدة.

على الصعيد العاطفي والاجتماعي، أشار ٧٩.٦% إلى أن الأفلام تعزز شعورهم بالاتصال مع الشخصيات والقضايا المطروحة، وأكد ٨٠.٦% أنها تشجعهم على مناقشة هذه القضايا مع الأصدقاء أو العائلة، مما يعكس دور الأفلام في تحفيز الحوار

المجتمعي. كما يرى ٨١.٣% أن التجارب الإنسانية التي تقدمها الأفلام تشكل مصدر إلهام يمكن تطبيقه في حياتهم اليومية.

تعكس هذه النتائج أهمية الأفلام التسجيلية كوسيلة تجمع بين الترفيه والتثقيف، مما يساعد في تعزيز التعاطف ونشر الوعي حول قضايا اللاجئات. ومع تنوع دوافع المشاهدة، يبرز دور صناع الأفلام في تطوير محتوى يجمع بين التأثير العاطفي والعمق المعرفي لضمان تحقيق أهدافها الإنسانية والاجتماعية.

- **تأثير مشاهدة الأفلام التسجيلية على قضايا اللاجئات العربيات:**

أظهرت النتائج أن ٨٥.٥% من المشاركين أفادوا بأن الأفلام ساعدتهم على فهم أبعاد قضايا اللاجئات من منظور إنساني واجتماعي، بينما زادت من وعي ٨١.٨% بالتحديات التي تواجه اللاجئات في المجتمعات المضيفة. كما أشارت النتائج إلى أن ٨٢.٨% من المشاركين شعروا بتعاطف أكبر تجاه قضايا اللاجئات، بينما زادت من إحساس ٧٩.١% بالمسؤولية الإنسانية تجاه تقديم الدعم. وتتوافق هذة النتيجة مع الدراسات السابقة حيث أكدت دراسات مثل (Hackley, 2012) و (Faulcon, 2012) على قدرة الأفلام التسجيلية على إثارة المشاعر وتعزيز التعاطف مع القضايا المطروحة.

من الناحية السياسية، أثرت الأفلام على موقف ٧٧.٢% من المبحوثين تجاه سياسات اللاجئين، وعززت معرفة ٨٠.٨% بالسياسات الإقليمية المتعلقة باللاجئين، مما يعكس دورها في تشكيل الوعي السياسي. وتتوافق هذة النتسجة مع نتائج الدراسات السابقة حيث أشارت دراسات مثل (McCann & others, 2023) و (Suzuki, 2022)إلى تأثير الأفلام التسجيلية على تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي.

ومع ذلك، أشار ٨٠.١% إلى أن الأفلام ساهمت في تكوين صور نمطية، سواء إيجابية أو سلبية، مما يؤكد الحاجة إلى تحسين عرض القضايا بشكل متوازن. أما على صعيد العمل المجتمعي، شجعت الأفلام ٧٩.١% من المشاركين على الانخراط في أنشطة داعمة للاجئات، بينما حفزت ٧٤.٩% على المشاركة في حملات توعية. ومع

ذلك، لوحظ اهتمام أقل بدعم المبادرات الاقتصادية والاجتماعية بنسبة ٣٧.٣%، مما يعكس تحديًا في تحويل التأثير العاطفي إلى أفعال ملموسة.

نتائج إختبارات الفروض البحثية:

الفرض الأول: يرتبط معدل مشاهدة الأفلام التسجيلية على منصات المشاهدة الرقمية بالمتغيرات التالية:

١) **الاتجاه نحو اللاجئات العربيات**

٢) **تقييم المعالجة التسجيلية**

٣) **النقل السردي**

٤) **تقييم جودة السرد القصصي**

٥) **دوافع المشاهدة**

٦) **تأثيرات المشاهدة**

جدول رقم (٣)

معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل مشاهدة الأفلام التسجيلية على منصات المشاهدة الرقمية بالمتغيرات

المتغيرات	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
الاتجاه نحو اللاجئات العربيات	٠.٢٠٩**	٠.٠٠٠
تقييم المعالجة التسجيلية	٠.١١٧*	٠.٠١٨
النقل السردي	٠.٢٣٥**	٠.٠٠٠
تقييم جودة السرد القصصي	٠.١٩٣**	٠.٠٠٠
دوافع المشاهدة	٠.٢٦٩**	٠.٠٠٠
تأثيرات المشاهدة١	٠.٢٢٩**	٠.٠٠٠
* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١		

أظهرت نتائج الدراسة معنوية العلاقة بين معدل مشاهدة الأفلام التسجيلية عن قضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية والمتغيرات المرتبطة بالفرض الأول. على سبيل المثال، أظهرت العلاقة مع الاتجاه نحو اللاجئات العربيات قيمة معامل بيرسون بلغت ٠.٢٠٩، وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، ما يشير إلى علاقة طردية متوسطة الشدة، حيث يزداد الاتجاه الإيجابي نحو اللاجئات العربيات مع زيادة معدل المشاهدة.

وبالمثل، بلغت قيمة معامل بيرسون للعلاقة بين معدل المشاهدة والنقل السردي ٠.٢٣٥، وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، ما يعني أن جودة النقل السردي تعزز معدلات المشاهدة. كما أظهرت العلاقة مع دوافع المشاهدة أعلى قيمة ارتباط بلغت ٠.٢٦٩، وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، مما يعكس تأثيرًا قويًّا لدوافع المشاهدة على زيادة معدل مشاهدة الأفلام.

فيما يتعلق بتأثيرات المشاهدة، بلغ معامل بيرسون ٠.٢٢٩، وهو أيضًا دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١، مما يشير إلى أن التأثيرات الناتجة عن مشاهدة الأفلام تلعب دورًا ملحوظًا في تعزيز معدل المشاهدة. أما العلاقة مع تقييم جودة السرد القصصي، فقد بلغت ٠.١٩٣ ودلت إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١، مما يبرز أهمية السرد الجيد في جذب المشاهدين. وأخيرًا، أظهرت العلاقة مع تقييم المعالجة التسجيلية قيمة معامل بيرسون بلغت ٠.١١٧، وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٥، مما يشير إلى دور محدود نسبيًّا لهذا المتغير مقارنة بالمتغيرات الأخرى.

ومن حيث اتجاه العلاقات، فإنها جميعًا طردية، ما يعني أنه كلما زاد معدل مشاهدة الأفلام التسجيلية، زادت بالتبعية القيم المرتبطة بالمتغيرات الأخرى. وبذلك، يكون اختبار الفرض الأول القائل بوجود علاقة معنوية بين معدل مشاهدة الأفلام التسجيلية والمتغيرات المرتبطة قد انتهى إلى ثبوت صحة الفرض بشكل كلي.

الفرض الثاني: يرتبط مدى الاهتمام بمشاهدة أفلام تسجيلية عن قضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية بالمتغيرات التالية:

١) **الاتجاه نحو اللاجئات العربيات**
٢) **تقييم المعالجة التسجيلية**
٣) **النقل السردي**
٤) **تقييم جودة السرد القصصي**
٥) **دوافع المشاهدة**
٦) **تأثيرات المشاهدة**

جدول رقم (٤)

معنوية العلاقة الارتباطية بين مدى الاهتمام بمشاهدة أفلام تسجيلية عن قضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية بالمتغيرات

المتغيرات	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
الاتجاه نحو اللاجئات العربيات	٠.٢٦٠**	٠.٠٠٠
تقييم المعالجة التسجيلية	٠.١٤٨**	٠.٠٠٣
النقل السردي	٠.٢٧٥**	٠.٠٠٠
تقييم جودة السرد القصصي	٠.٢٥٦**	٠.٠٠٠
دوافع المشاهدة	٠.٣٠٢**	٠.٠٠٠
تأثيرات المشاهدة	٠.٢٨٢**	٠.٠٠٠
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١		

أظهرت نتائج الدراسة معنوية العلاقة بين مدى الاهتمام بمشاهدة أفلام تسجيلية عن قضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية والمتغيرات المختلفة التي تم تحليلها. أظهرت النتائج أن العلاقة بين الاتجاه نحو اللاجئات العربيات ومدى الاهتمام كانت دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠٠، مع قيمة معامل بيرسون ٠.٢٦٠، مما يشير إلى وجود علاقة طردية متوسطة الشدة. وبالتالي، كلما زاد الاهتمام بمشاهدة الأفلام التسجيلية، زادت النظرة الإيجابية نحو اللاجئات.

كما أظهرت العلاقة بين تقييم المعالجة التسجيلية ومدى الاهتمام معامل بيرسون ٠.١٤٨، وهي أيضًا دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠٣، مما يدل على علاقة طردية ضعيفة ولكنها دالة، مما يشير إلى تأثير تقييم المعالجة التسجيلية في زيادة الاهتمام بالمشاهدة.

أما العلاقة مع النقل السردي، فقد أظهرت نتائج دالة إحصائيًا (معامل بيرسون = ٠.٢٧٥، مستوى المعنوية = ٠.٠٠٠)، ما يدل على وجود علاقة طردية قوية، حيث تساهم جودة النقل السردي في تعزيز اهتمام المشاهدين. بينما أظهرت العلاقة مع تقييم جودة السرد القصصي معامل بيرسون ٠.٢٥٦، مما يشير إلى ارتباط طردي معتدل يساهم في زيادة اهتمام الجمهور بالمحتوى.

كما أن دوافع المشاهدة أظهرت أقوى ارتباط مع مدى الاهتمام (معامل بيرسون = ٠.٣٠٢، مستوى المعنوية = ٠.٠٠٠)، مما يعكس تأثيرًا قويًا لدوافع المشاهدة في تحفيز الاهتمام بالمحتوى. وفيما يتعلق بـ تأثيرات المشاهدة، أظهرت النتائج علاقة طردية قوية أيضًا (معامل بيرسون = ٠.٢٨٢، مستوى المعنوية = ٠.٠٠٠)، ما يشير إلى أن التأثيرات الاجتماعية والإنسانية للأفلام تسهم في زيادة الاهتمام بالمشاهدات.

من حيث اتجاه العلاقة، كانت جميع العلاقات طردية، مما يعني أنه كلما زاد الاهتمام بمشاهدة الأفلام التسجيلية، زادت العلاقة بشكل إيجابي مع هذه المتغيرات. وبالتالي، يؤكد الفرض الثاني على وجود علاقة معنوية بين مدى الاهتمام بمشاهدة الأفلام التسجيلية عن قضايا اللاجئات العربيات والمتغيرات التي تم تحليلها، مما يثبت صحة الفرض بشكل كلي.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، والدرجة التعليمية، ونوع التعليم، والسن) في المتغيرات التالية:

١) الاتجاه نحو اللاجئات العربيات
٢) تقييم المعالجة التسجيلية
٣) النقل السردي
٤) تقييم جودة السرد القصصي
٥) دوافع المشاهدة
٦) تأثيرات المشاهدة

أولاً: حسب النوع:

جدول رقم (٥)

معنوية الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب النوع في المتغيرات

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الاتجاه نحو اللاجئات العربيات	ذكر	١٦٢	٢١.٨٧	٣.٢١١	٢.٧٧٢-	٤٠٥	٠.٠٠٦
	أنثى	٢٤٥	٢٢.٩٢	٤.٠٦٣			
تقييم المعالجة التسجيلية	ذكر	١٦٢	٢٢.٨١	٢.٨٥٧	٣.٠٠٤-	٤٠٥	٠.٠٠٣
	أنثى	٢٤٥	٢٣.٨٦	٣.٧٧٦			
النقل السردي	ذكر	١٦٢	١٣.٨٠	١.٩٩٤	٢.٠١١	٤٠٥	٠.٠٤٥
	أنثى	٢٤٥	١٣.٣٧	٢.١٧٨			
تقييم جودة السرد القصصي	ذكر	١٦٢	١٣.٩٢	١.٨٢٨	٢.٠٧٦	٤٠٥	٠.٠٣٩
	أنثى	٢٤٥	١٣.٥٢	١.٩٦٢			
دوافع المشاهدة	ذكر	١٦٢	٣١.٠٦	٣.٢٦٤	٣.٦٥٤	٤٠٥	٠.٠٠٠
	أنثى	٢٤٥	٢٩.٦٢	٤.٢٧٨			
تأثيرات المشاهدة	ذكر	١٦٢	٣٥.٦٩	٣.٧٨٠	٢.٢٦٠	٤٠٥	٠.٠٢٤
	أنثى	٢٤٥	٣٤.٦٤	٥.٠١٥			

توضح نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب النوع (ذكر/أنثى) في المتغيرات المرتبطة بالفرض الثالث، مما يعكس تأثير الخصائص الديموغرافية على استجاباتهم تجاه الأفلام التسجيلية.

فيما يتعلق بـ الاتجاه نحو اللاجئات العربيات، أظهرت الإناث متوسطًا حسابيًا أعلى (٢٢.٩٢) مقارنة بالذكور (٢١.٨٧)، مع وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٦. يشير ذلك إلى أن الإناث يميلن إلى تبني اتجاهات أكثر إيجابية تجاه اللاجئات مقارنة بالذكور.

أما بالنسبة لـ تقييم المعالجة التسجيلية، فقد حققت الإناث أيضًا متوسطًا أعلى (٢٣.٨٦) مقارنة بالذكور (٢٢.٨١)، مع فرق دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣، مما يشير إلى تقدير أعلى للمعالجة التسجيلية من قبل الإناث.

فيما يخص النقل السردي، كان متوسط الذكور (١٣.٨٠) أعلى من متوسط الإناث (١٣.٣٧)، مع فرق دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٤٥، مما يعكس استجابة أكثر إيجابية من الذكور تجاه جودة النقل السردي.

وفيما يتعلق بـ تقييم جودة السرد القصصي، أظهر الذكور متوسطًا أعلى (١٣.٩٢) مقارنة بالإناث (١٣.٥٢)، مع فرق دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٣٩، مما يشير إلى تقدير أعلى للسرد القصصي لدى الذكور.

بالنسبة لـ دوافع المشاهدة، أظهرت الذكور متوسطًا أعلى (٣١.٠٦) مقارنة بالإناث (٢٩.٦٢)، مع فرق دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، مما يدل على وجود دوافع أقوى لدى الذكور لمشاهدة الأفلام التسجيلية.

أما بالنسبة لـ تأثيرات المشاهدة، فقد سجل الذكور متوسطًا أعلى (٣٥.٦٩) مقارنة بالإناث (٣٤.٦٤)، مع فرق دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٢٤، مما يعكس تأثيرات أكبر لمشاهدة الأفلام على الذكور مقارنة بالإناث.

تشير هذه النتائج إلى وجود فروق واضحة في استجابات المبحوثين بحسب النوع، مما يؤكد صحة الفرض الثالث بأن الخصائص الديموغرافية تلعب دورًا هامًا في تشكيل مواقف ودوافع وتأثيرات المشاهدة للأفلام التسجيلية التي تتناول قضايا اللاجئات العربيات.

ثانياً: حسب الدرجة التعليمية:

جدول رقم (٦)

معنوية الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب الدرجة التعليمية في المتغيرات

المتغيرات	الدرجة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجتي الحرية	مستوى المعنوية
الاتجاه نحو اللاجئات العربيات	طالب	١٥٣	٢٣.١٣	٣.٩٣٦	٤.٦٦١	٢ ٤٠٤	٠.٠١٠
	حاصل على مؤهل جامعي	١٩٥	٢٢.٣٣	٣.٨٨٨			
	حاصل على دراسات عليا	٥٩	٢١.٤٦	٢.٥٤٨			
تقييم المعالجة التسجيلية	طالب	١٥٣	٢٣.٥٤	٣.٨١٥	٢.٥٦٧	٢ ٤٠٤	٠.٠٧٨
	حاصل على مؤهل جامعي	١٩٥	٢٣.٦٥	٣.٤٢٧			
	حاصل على دراسات عليا	٥٩	٢٢.٥١	٢.٤٥٢			
النقل السردي	طالب	١٥٣	١٢.٨١	٢.٥٢٠	١٨.٠٨	٢ ٤٠٤	٠.٠٠٠
	حاصل على مؤهل جامعي	١٩٥	١٤.١٣	١.٤٢٥			
	حاصل على دراسات عليا	٥٩	١٣.٤٧	٢.٣٠٠			
تقييم جودة السرد القصصي	طالب	١٥٣	١٣.١٠	٢.١٣٠	١٤.٥٩	٢ ٤٠٤	٠.٠٠٠
	حاصل على مؤهل جامعي	١٩٥	١٤.١٧	١.٥٠٦			
	حاصل على دراسات عليا	٥٩	١٣.٥٤	٢.١٢٨			
دوافع المشاهدة	طالب	١٥٣	٢٨.٣٨	٤.٧٧٨	٣٢.٥٨	٢ ٤٠٤	٠.٠٠٠
	حاصل على مؤهل جامعي	١٩٥	٣١.٥٩	٢.٥٢٥			
	حاصل على دراسات عليا	٥٩	٣٠.٢٥	٣.٦٩٣			
تأثيرات المشاهدة	طالب	١٥٣	٣٣.٥٢	٥.٨٤٣	١٦.٥٧	٢ ٤٠٤	٠.٠٠٠
	حاصل على مؤهل جامعي	١٩٥	٣٦.٢٧	٣.٠٤١			
	حاصل على دراسات عليا	٥٩	٣٥.٠٢	٣.٩٦٣			

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب الدرجة التعليمية في عدد من المتغيرات المتعلقة بمشاهدة الأفلام التسجيلية عن قضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية.

فيما يتعلق بالاتجاه نحو اللاجئات العربيات، أظهرت النتائج أن الطلاب لديهم اتجاه أكثر إيجابية مقارنة بحاملي المؤهلات الجامعية والدراسات العليا، مع فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والمجموعتين الأخريين. يشير ذلك إلى أن الطلاب، بوصفهم فئة شابة، قد يكونون أكثر تعاطفًا أو تأثرًا بالرسائل المقدمة في الأفلام التسجيلية.

أما النقل السردي وتقييم جودة السرد القصصي، فقد سجل حاملو المؤهلات الجامعية أعلى متوسطات مقارنة بالمجموعات الأخرى، مما يعكس اهتمام هذه الفئة بجودة المحتوى الفني وكيفية تقديمه. تعكس هذه النتائج أن التعليم العالي يرفع مستوى التقدير للجوانب السردية والفنية في الأفلام التسجيلية.

بالنسبة لدوافع المشاهدة وتأثيرات المشاهدة، كشفت النتائج أن حاملي المؤهلات الجامعية كانوا الأكثر دافعًا لمتابعة الأفلام والأكثر تأثرًا بها، يليه حاملو الدراسات العليا، ثم الطلاب. يعكس ذلك أن الفئات ذات التعليم الأعلى تنظر إلى الأفلام التسجيلية كأداة تعليمية ومعرفية مؤثرة.

تشير هذه الفروق إلى أن مستوى التعليم يؤثر بشكل كبير على استجابة الأفراد للأفلام التسجيلية، سواء من حيث اتجاهاتهم نحو اللاجئات أو تقديرهم للجوانب الفنية ودوافعهم لمشاهدتها. تؤكد النتائج أهمية تصميم محتوى الأفلام بطريقة تلبي احتياجات الفئات التعليمية المختلفة، مع التركيز على الجمع بين الجوانب الفنية والتأثيرات التعليمية والإنسانية.

ثالثًا: حسب نوع التعليم:

جدول رقم (٧)

اختبار LSD لمصدر الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب الدرجة التعليمية في المتغيرات

المتغيرات	المجموعة	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
الاتجاه نحو اللاجئات العربيات	طالب	حاصل على مؤهل جامعي	٠.٨٠٣*	٠.٤٠٤	٠.٠٤٨
		حاصل على دراسات عليا	١.٦٧٣*	٠.٥٧٤	٠.٠٠٤
	حاصل على مؤهل جامعي	حاصل على دراسات عليا	٠.٨٧١	٠.٥٥٦	٠.١١٨
النقل السردي	طالب	حاصل على مؤهل جامعي	-١.٣١٨*	٠.٢١٩	٠.٠٠٠
		حاصل على دراسات عليا	-٠.٦٦٤*	٠.٣١١	٠.٠٣٣
	حاصل على مؤهل جامعي	حاصل على دراسات عليا	٠.٦٥٤*	٠.٣٠٢	٠.٠٣١
تقييم جودة السرد القصصي	طالب	حاصل على مؤهل جامعي	-١.٠٧٦*	٠.٢٠٠	٠.٠٠٠
		حاصل على دراسات عليا	-٠.٤٤٤	٠.٢٨٤	٠.١١٩
	حاصل على مؤهل جامعي	حاصل على دراسات عليا	٠.٦٣٢*	٠.٢٧٦	٠.٠٢٢
دوافع المشاهدة	طالب	حاصل على مؤهل جامعي	-٣.٢١٦*	٠.٣٩٨	٠.٠٠٠
		حاصل على دراسات عليا	-١.٨٧٥*	٠.٥٦٥	٠.٠٠١
	حاصل على مؤهل جامعي	حاصل على دراسات عليا	١.٣٤١*	٠.٥٤٨	٠.٠١٥
تأثيرات المشاهدة	طالب	حاصل على مؤهل جامعي	-٢.٧٤٩*	٠.٤٧٧	٠.٠٠٠
		حاصل على دراسات عليا	-١.٤٩٤*	٠.٦٧٧	٠.٠٢٨
	حاصل على مؤهل جامعي	حاصل على دراسات عليا	١.٢٥٥	٠.٦٥٧	٠.٠٥٧

* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب نوع التعليم في بعض المتغيرات المتعلقة بمشاهدة الأفلام التسجيلية عن قضايا اللاجئات العربيات. أظهرت الفئة التي تلقت تعليمًا حكوميًا تقييمات أعلى في النقل السردي وجودة السرد القصصي، حيث سجلوا متوسطات أعلى مقارنة بمجموعات التعليم الخاص والدولي. تشير هذه النتائج إلى أن التعليم الحكومي قد يسهم في تعزيز تقدير العناصر السردية في الأفلام التسجيلية.

كما أظهرت دوافع المشاهدة تأثيرًا واضحًا بحسب نوع التعليم، حيث سجلت فئة التعليم الحكومي أعلى مستويات الدوافع، يليها التعليم الأزهري، ما يشير إلى تفاعل أكبر لهذه الفئات مع محتوى الأفلام. كذلك، كانت تأثيرات المشاهدة أكثر وضوحًا بين أفراد التعليم الحكومي، مما يعكس دور هذا النوع من التعليم في تعزيز استجابات المشاهدين للأفلام التي تتناول قضايا اللاجئات.

تشير النتائج إلى أن نوع التعليم يلعب دورًا مهمًا في تشكيل استجابات الأفراد تجاه الأفلام التسجيلية، مما يبرز الحاجة إلى تصميم محتوى يتناسب مع الخلفيات التعليمية المختلفة ويعزز التفاعل مع الرسائل الإنسانية والاجتماعية التي تقدمها هذه الأفلام.

رابعاً: حسب السن:

جدول رقم (٨)

معنوية الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب السن في المتغيرات

المتغيرات	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجتي الحرية	مستوى المعنوية
الاتجاه نحو اللاجئات العربيات	٢٠-٢٩ سنة	٢٠٤	٢٢.٧٣	٣.٧٢٨	٢٩.٨٠	٣ ٤٠٣	٠.٠٠٠
	٣٠-٤٠ سنة	١٢٢	٢٠.٦٥	١.٨٨٠			
	٤٠-٥٠ سنة	٥٢	٢٣.٥٢	٤.٤٦٦			
	٥٠ فأكثر	٢٩	٢٦.٩٣	٤.١٣١			
تقييم المعالجة التسجيلية	٢٠-٢٩ سنة	٢٠٤	٢٣.٣٦	٣.٥٤٢	٢٠.٣٥	٣ ٤٠٣	٠.٠٠٠
	٣٠-٤٠ سنة	١٢٢	٢٢.٢٨	٢.٠٤٦			
	٤٠-٥٠ سنة	٥٢	٢٤.٣٧	٤.١١٦			
	٥٠ فأكثر	٢٩	٢٧.٣١	٣.٤٧٥			
النقل السردي	٢٠-٢٩ سنة	٢٠٤	١٣.٠٤	٢.٣٧٧	٨.٧٣٠	٣ ٤٠٣	٠.٠٠٠
	٣٠-٤٠ سنة	١٢٢	١٤.٠٤	١.٤٦٢			
	٤٠-٥٠ سنة	٥٢	١٣.٧٥	٢.٢٧٤			
	٥٠ فأكثر	٢٩	١٤.٥٢	١.١٢٢			
تقييم جودة السرد القصصي	٢٠-٢٩ سنة	٢٠٤	١٣.٢٨	٢.١١٩	٦.٢٢١	٣ ٤٠٣	٠.٠٠٠
	٣٠-٤٠ سنة	١٢٢	١٤.١٣	١.٤١٤			
	٤٠-٥٠ سنة	٥٢	١٣.٩٦	٢.٠٠٠			
	٥٠ فأكثر	٢٩	١٤.٠٧	١.٥٨٠			

المتغيرات	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجتي الحرية	مستوى المعنوية
دوافع المشاهدة	٢٠-٢٩ سنة	٢٠٤	٢٨.٩٦	٤.٦٣٢	١٤.٩٧	٣ ٤٠٣	٠.٠٠٠
	٣٠-٤٠ سنة	١٢٢	٣١.٦١	٢.٣٦٢			
	٤٠-٥٠ سنة	٥٢	٣٠.٨٨	٣.٣٥٣			
	٥٠ فأكثر	٢٩	٣١.٦٢	٢.٢٤٣			
تأثيرات المشاهدة	٢٠-٢٩ سنة	٢٠٤	٣٣.٨٢	٥.٤٦٦	١١.٥٠	٣ ٤٠٣	٠.٠٠٠
	٣٠-٤٠ سنة	١٢٢	٣٦.٠٢	٣.٠٤٤			
	٤٠-٥٠ سنة	٥٢	٣٦.٣١	٢.٩٦٧			
	٥٠ فأكثر	٢٩	٣٧.٤٥	٢.٨٩٨			

توضح نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للمبحوثين في استجاباتهم لمشاهدة الأفلام التسجيلية عن قضايا اللاجئات العربيات عبر منصات المشاهدة الرقمية. كانت الفئة العمرية "٥٠ سنة فأكثر" الأكثر إيجابية في الاتجاه نحو اللاجئات، حيث سجلت أعلى متوسط في التقدير لجودة المعالجة السردية والتأثيرات الناتجة عن المشاهدة، مما يشير إلى وعي وتعاطف أكبر لدى هذه الفئة مع قضايا اللاجئات.

من ناحية أخرى، أظهرت الفئة العمرية "٣٠-٤٠ سنة" اهتمامًا ملحوظًا بجوانب النقل السردي ودوافع المشاهدة، مما يعكس تفاعلًا جيدًا مع المحتوى السردي، وإن لم يكن بنفس الدرجة التي أظهرتها الفئة الأكبر سنًا. أما الفئة العمرية "٢٠-٢٩ سنة"، فقد سجلت أقل المتوسطات، مما يشير إلى انخفاض نسبي في تقدير العناصر السردية والتفاعل العاطفي مقارنة بالفئات الأكبر عمرًا.

تشير هذه النتائج إلى أن الفئات الأكبر عمرًا تميل إلى الاستجابة بشكل أكثر إيجابية للمحتوى الذي يعرض قضايا اللاجئات العربيات، وهو ما يعكس اهتمامها بالتفاصيل الإنسانية والاجتماعية التي تقدمها الأفلام. في المقابل، تحتاج الفئات الأصغر إلى محتوى أكثر تفاعلية وجاذبية لتشجيع اهتمامها وتعزيز تفاعلها مع القضايا المطروحة.

الخلاصة النهائية:

أولاً: مناقشة أهم النتائج:

أظهرت الدراسة أن الأفلام التسجيلية على منصات المشاهدة الرقمية تلعب دورًا مؤثرًا في معالجة قضايا اللاجئات العربيات، حيث قدمت سرديات إنسانية تتناول معاناتهن وصمودهن في وجه التحديات الاجتماعية والجندرية. تناولت هذه الأفلام، مثل "For Sama" و"The Cave"، تجارب اللاجئات في النزاعات المسلحة واللجوء القسري، مما أسهم في تسليط الضوء على أبعاد حياتهن المختلفة. ومع ذلك، كشفت الدراسة عن تفاوت واضح في تقديم السرديات، حيث تميل بعض الأفلام إلى التركيز على معاناة اللاجئات بشكل مفرط لاستدرار التعاطف، في حين قدمت أفلام أخرى سرديات إيجابية تُبرز تمكين النساء اللاجئات وقدرتهن على مواجهة التحديات.

أثبتت النتائج فعالية النقل السردي في تعزيز التفاعل العاطفي والفكري مع الأفلام، حيث شعر المشاهدون بانغماس عميق في القصص المعروضة، مما أثر على مواقفهم وزاد من تعاطفهم مع اللاجئات. ساعدت هذه الأفلام في كسر الصور النمطية السلبية عبر تقديم قصص شخصية تُظهر اللاجئات كأفراد ذوي قوة وإرادة، وليس كضحايا فقط. عززت هذه التجربة السينمائية فهم الجمهور لأبعاد القضايا الإنسانية وزادت من استجابتهم العاطفية والفكرية، ما أدى إلى إعادة التفكير في جذور المشكلات والحلول الممكنة لها.

كما كشفت الدراسة عن اتجاهات إيجابية واضحة لدى الجمهور المصري نحو اللاجئات العربيات، حيث أبدى المشاركون دعمهم لحقوق اللاجئات في التعليم والعمل والحياة الكريمة. أشارت النتائج إلى أن غالبية الجمهور يرون أن اللاجئات يمكنهن إثراء التنوع الثقافي والاجتماعي في المجتمع المصري، مما يعكس إدراكًا متزايدًا لدورهن الإيجابي. في المقابل، أظهرت الدراسة وجود بعض الصور النمطية التي لا تزال بحاجة إلى معالجة، حيث أبدى بعض المشاركين تحفظاتهم بشأن التحديات التي تواجه اللاجئات في الاندماج مع المجتمع المضيف.

تؤكد هذه النتائج أهمية الأفلام التسجيلية كوسيلة إعلامية فعالة في زيادة الوعي وتعزيز التعاطف مع قضايا اللاجئات، كما تسلط الضوء على الحاجة إلى تطوير محتوى أكثر توازنًا يعالج الجوانب المختلفة لهذه القضايا دون التحيز للسرديات المأساوية وحدها.

ثانيًا: مقترحات الدراسة:

١- المقترحات البحثية:

- إجراء دراسات مقارنة بين تأثير الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي في تناول قضايا اللاجئات.
- استكشاف تأثير الاختلافات الثقافية بين الدول المستضيفة على تصوير اللاجئات في الإعلام.
- دراسة تأثير الأفلام التسجيلية على تغيير السياسات المتعلقة باللاجئين.
- تحليل دور التقنيات الحديثة (مثل الواقع الافتراضي) في تعزيز التفاعل مع قضايا اللاجئات.

٢- المقترحات التطبيقية:

- تعزيز إنتاج الأفلام التسجيلية التي تبرز الجوانب الإيجابية لقدرات وإنجازات اللاجئات بدلًا من التركيز على صورتهن كضحايا.
- تقديم حملات إعلامية عبر منصات المشاهدة الرقمية لزيادة وعي الجمهور بالقضايا الاقتصادية للاجئات.
- إنشاء شراكات بين منصات المشاهدة الرقمية والمنظمات الإنسانية لدعم إنتاج محتوى يعزز أهداف التنمية المستدامة.
- تطوير برامج تدريبية لصناع الأفلام تركز على استخدام السرد الموضوعي والمتوازن في معالجة القضايا الإنسانية.
- تفعيل دور المنظمات المحلية والدولية في توجيه المشاهدين نحو الدعم الفعلي للاجئات من خلال المبادرات المجتمعية

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو نقيرة، أيمن، و عيسى، طلعت. (٢٠٠٩). التعرض لوسائل الإعلام ودوره في إمداد الشباب الجامعي الفلسطيني بالمعلومات عن قضية اللاجئين. في أعمال المؤتمر العلمي الرابع: فلسطين... واحد وستون عاماً (ص ص. ٢١٠–٢٥٢). الجامعة الإسلامية بغزة.
- الجنابي، حردان هادي (٢٠٢٠). التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الإخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية. في وقائع المؤتمر العلمي الخامس: الإعلام بين المسؤولية المهنية والالتزامات المجتمعية (ص ص. ٤٧–٧٦). بغداد: الجامعة العراقية، كلية الإعلام. https://doi.org/10.46485/1574-000-010-002
- حسين، إيمان سيد عاشور، و محمد، أميمة أحمد رمضان. (٢٠١٦). معالجة الأفلام التسجيلية المقدمة في تليفزيون شمال الصعيد لقضايا المجتمع المحلي واتجاه الشباب نحوها. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، العدد الثالث، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر.
- حسين، حسناء. (٢٠١٥). قضية اللاجئين في الخطاب الإعلامي الأوروبي: السياقات والأهداف. مركز الجزيرة للدراسات. https://studies.aljazeera.net
- شيف، إيمان، و زبيري، نادية. (٢٠١٩). المعالجة الإعلامية لقضية اللاجئين السوريين في ألمانيا: دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة وسما السورية (رسالة ماجستير). جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- صادق، حسني. (٢٠١٤). أطر المعالجة الإعلامية للصراعات العربية الداخلية كما تعكسها المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والأجنبية (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، جامعة المنيا.
- عامر، عرفة أحمد. (٢٠٠٣). الأفلام التسجيلية التليفزيونية ودورها في تنمية وعي الشباب المصري: استطلاع رأي عينة من الخبراء التسجيليين مع دراسة مسحية على طلاب أقسام الصحافة بجامعة الأزهر. مجلة اللغة العربية، العدد الحادي والعشرون (الجزء الثاني)، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، القاهرة، مصر.
- عبد الله، عبد العزيز عبد الفتاح. (٢٠١٥م). دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل.

- عمارة، سمية، و بوزيان، نصر الدين. (٢٠١٩). الخطاب الإبداعي للفيلم الوثائقي الثوري: دراسة سيميولوجية للفيلم الوثائقي القصير «لدي ثماني سنوات» لـ(دوني فونتي). مجلة الدراسات الإعلامية، العدد السادس، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا.
- كردي، أنس نديم. (٢٠١٨). اللاجئون السوريون والخطاب الإعلامي: دراسة لثلاث قنوات تلفزيونية عالمية ناطقة باللغة العربية. قطر: مركز حمرون للدراسات المعاصرة.
- محمد، دنيا طارق. (٢٠٢١). علاقة التعرض للأفلام التسجيلية المصرية باتجاهات مشاهديها نحو تمكين المرأة (رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Anishchenkova, V. (2018). The battle of truth and fiction: Documentary storytelling and Middle Eastern refugee discourse. *Journal of Postcolonial Writing, 54*(6), 809–820. https://doi.org/10.1080/17449855.2018.1555204
- Arif, D. (2023). Framing forced migration: A critical discourse analysis of media representations in Germany. In N. Uddin & D. Arif (Eds.), *Forced migration and social trauma* (pp. 145–162). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-031-46514-7_10
- Austin, T. (2019). Benefaction, processing, exclusion: Documentary representations of refugees and migrants in Fortress Europe. *Studies in European Cinema, 16*(3), 234–249. https://doi.org/10.1080/17411548.2019.1603029
- Baran, S. J., & Davis, D. K. (2012). Mass communication theory: Foundations, ferment, and future (6th ed., pp. 390–400). Wadsworth.
- Blumell, L., Bunce, M., Cooper, G., & McDowell, C. A. (2019). Refugee and asylum news coverage in UK print and online media. Journalism Studies, 21(2), 162–179. https://doi.org/10.1080/1461670x.2019.1633243

- Braddock, Kurt, & Dillard, James Price. (2016). Meta-analytic evidence for the persuasive effect of narratives on beliefs, attitudes, intentions, and behaviors. Communication Monographs, 83(4), 446–467. https://doi.org/10.1080/03637751.2015.1128555

- Caporicci, Rosa. (2004). The television current affairs documentary: Effecting social change (Master's thesis, Concordia University). Concordia University, Department of Education.

- Chummuangpak, M. (2019). Exploring refugee agency through documentary production of resettling Karen in Australia. Proceedings of the 5th World Conference on Media and Mass Communication, 5(1), 120–130. https://doi.org/10.17501/24246778.2019.5111

- Cottle, S. (2002). Ethnic minorities and the media. Sage Publications.

- Dyer, Jolene Mairs. (2024). The female gaze in documentary film [Review of the book The Female Gaze in Documentary Film. An International Perspective, by L. French]. Media Practice and Education, 25(4), 403–404. https://doi.org/10.1080/25741136.2024.2371533

- Eberl, J.-M., Meltzer, C. E., Heidenreich, T., Herrero, B., Theorin, N., Lind, F., ... & Strömbäck, J. (2018). The European media discourse on immigration and its effects: A literature review. *Annals of the International Communication Association, 42*(3), 207–223. https://doi.org/10.1080/23808985.2018.1497452

- ElSayed, F. A., Fekry, O., & Farghally, A. F. (2024). Migrant documentary filmmaking: Shifting cultures and problematizing the silenced across African borders. Arab Journal of Media & Communication Research, 44(January–March), 67–103.

- Faulcon, Elizabeth. (2012). Creating change through documentary film: An examination of select films (Unpublished master's thesis). Hamilton Holt School, Liberal Studies, Florida.

-

- Georgiou, M., & Zaborowski, R. (2017). Media coverage of the "refugee crisis": A cross-European perspective (Council of Europe Report: DG1(2017)03). Council of Europe. https://edoc.coe.int/en/refugees/7367-media-coverage-of-the-refugee-crisis-a-cross-europeanperspective.html

- Green, Melanie C. (2021). Transportation into narrative worlds. In L. B. Frank & P. Falzone (Eds.), Entertainment-education behind the scenes (pp. 87–101). Cham: Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-63614-2_6

- Green, Melanie C., & Appel, Markus. (2024). Narrative transportation: How stories shape how we see ourselves and the world. Advances in Experimental Social Psychology, 70(1), 1–82. https://doi.org/10.1016/bs.aesp.2024.03.002

- Hackley, Brianna Chanel. (2012). Rhetoric of social change in documentary film scores: Analysis of The Cove (Unpublished master's thesis). San Jose State University, Department of Communication Studies.

- Haider, Ahmed S., Salah S. Olimy, and Linda S. Al-Abbas. (2021). Media coverage of Syrian female refugees in Jordan and Lebanon. SAGE Open, 11(1), 1–21. https://doi.org/10.1177/2158244021994811

- Hamby, Alisa, Brinberg, David, & Daniloski, Kathryn. (2017). Reflecting on the journey: Mechanisms in narrative persuasion. Journal of Consumer Psychology, 27(1), 11–22. https://doi.org/10.1016/j.jcps.2016.06.005

- Hamby, Alisa, Brinberg, David, & Jaccard, James. (2018). A conceptual framework of narrative persuasion. Journal of Media Psychology: Theories, Methods, and Applications, 30(3), 113–124. https://doi.org/10.1027/1864-1105/a000187

- Isberner, Maj-Britt, Richter, Tobias, Schreiner, Christina, Eisenbach, Yarden, Sommer, Christian, & Appel, Markus. (2019). Empowering stories: Transportation into narratives with strong protagonists increases self-related control beliefs. Discourse Processes, 56(8), 575–598. https://doi.org/10.1080/0163853X.2018.1526032

- Lind, R. A., & Salo, C. (2006). The framing of feminists and feminism in news and public affairs programs in U.S. electronic media. *Journal of Communication, 52*(1), 211–228. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.2002.tb02540.x

- Maerker, Mikael Ellis. (2015). Refugees in the Swedish media: A critical discourse analysis of the refugee crisis from the perspective of gender (Bachelor's thesis, Uppsala University, Department of Government).

- McCann, K., Sienkiewicz, M., & Zard, M. (2023). The role of media narratives in shaping public opinion toward refugees: A comparative analysis. International Organization for Migration. https://doi.org/10.18356/9789292685546

- Nandy, D. (2024). The representation of refugees in the media of the Middle East and Europe: A comparative study. In N. Uddin & D. Arif (Eds.), *Refugees and the media* (pp. 202–215). Palgrave Macmillan. https://doi.org/10.1007/978-3-031-46514-7_7

- Nwankwo, Victoria Chioma. (2011). The role of the media in promoting human rights: An analysis of the BBC documentary (Chocolate: The Bitter Truth) (Master's thesis in Human Rights Practice). School of Global Studies, University of Gothenburg; School of Business and Social Sciences, Roehampton University; Department of Social Anthropology, University of Tromsø.

- Olivieri, D. (2016). Documentary film and gender. In N. A. Naples (Ed.), The Wiley Blackwell encyclopedia of gender and sexuality studies. John Wiley & Sons. https://doi.org/10.1002/9781118663219.wbegss600

- Ortadoğu ve Göç. (2022). Media representations as barriers to the social inclusion of Syrian women refugees: The problems of underrepresentation and depersonalisation. Ortadoğu ve Göç, 12(2). https://doi.org/10.31834/ortadoguvegoc.1188207

- Pandir, M. (2020). Media portrayals of refugees and their effects on social conflict and social cohesion. Perceptions, 25(1), 99–120. https://dergipark.org.tr/en/pub/perception/issue/56044/769639#article_cite

- Rajala, Anne Lill. (2017). Documentary film, truth and beyond (Unpublished master's thesis). Arcada University of Applied Sciences, Film and Television.

- Rawab, M. (2023). Across the sea: Refugees in the eyes of the media: A discourse analysis on Western media (Bachelor's thesis, Malmö University, Department of Global Political Studies). https://mau.diva-portal.org/smash/get/diva2:1786729/FULLTEXT02.pdf

- Smith, J., & Brown, A. (2024). Representation of refugee women in international media: A YouTube analysis. Journal of Migration Studies, 30(4), 345–360. https://doi.org/10.1080/1369183X.2024.2344520

- Suzuki, M. (2022). The limits of humanisation: 'Ideal' figures of the refugee and depoliticisation of displacement in virtual reality film Clouds Over Sidra. European Journal of Cultural Studies, 25(1). https://doi.org/10.1177/13675494221076542

- Thomas, Veronica L., & Grigsby, Jamie L. (2024). Narrative transportation: A systematic literature review and future research agenda. Psychology & Marketing, 41(8), 1805–1819. https://doi.org/10.1002/mar.22011

- UNHCR. (2025, April). UNHCR Egypt fact sheet – March 2025. United Nations High Commissioner for Refugees. https://www.unhcr.org/eg/sites/eg/files/2025-04/unhcr-egypt-fact-sheet-march2025.pdf

- van Laer, Tom, de Ruyter, Ko, Visconti, Luca M., & Wetzels, Martin. (2014). The extended transportation-imagery model: A meta-analysis of the antecedents and consequences of consumers' narrative transportation. Journal of Consumer Research, 40(5), 797–817. https://doi.org/10.1086/673383

- Voice of America. (2024). VOA films refugee, 2022–2024. American Spaces. https://americanspaces.state.gov/wp-content/uploads/sites/292/VOA-Films-Refugee-2022-2024.pdf

- Woolley, A. (2023). Re-orienting the gaze: Visualising refugees in recent film. In E. Lê Espiritu Gandhi & V. Nguyen (Eds.), The Routledge handbook of refugee narratives (pp. 300–316). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781003131458-9